المعابد في سورية في العصورِ الكلاسيكية (اليونانيَة–الرومانيَة) بين الموروث والوافد
"حالة دراسية معابد تدمر والمنطقة الجنوبية"

م. فرح عارف[1]
د.م. سلوى مخائيل[2]

الملخص

المعبدُ هو المركزُ الحضاريُ لكل أمةٍ، وفيه تَعكس عقائدها، ولقد كان للمعبد في سورية على الدوام أوجٌ وألقٌ مميزٌ منذ العصور القديمة، حيث بَلورت الحضارة السورية القديمة منظومةً من المعابد الخاصة بها وكان لها خصائصها المعمارية الهامة، ومن ثم دَخلت الحضارات الوافدة إلى سورية كالحضارات اليونانية والرومانية والتي تُسمى الحضارات الكلاسيكية، ولكنها جمعاء لم تَنل من هيبة المعبد السوري، حيث حافظ على خصائصه ولكنه أيضاً تأثر بالمعطيات الجديدة، ولبيان هذا التأثير سيقوم البحث بعرض الخصائص المعمارية المتعلقة بمعابد الحضارات السورية القديمة (عصري البرونز والحديد)، أي قبل وصول الفترة الكلاسيكية إلى سورية(أي بيان العناصر المعمارية المحلية)، ومن ثم يَنتقل البحث لعرض الخصائص المعمارية المتعلقة بمعابد الحضارات الكلاسيكية بشكل عام (أي بيان العناصر المعمارية الكلاسيكة)، وبعدها يَقوم البحث بدراسة المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) وتفنيد خصائصه المعمارية من خلال حالتين دراسيتين لمعابد تدمر والمنطقة الجنوبية، ليتمكن من تَحديد ماهو المحلي أي الموروث، وماهو الكلاسيكي الوافد في عمارة المعبد السوري في تلك الفترة، وأخيراً يَقوم البحث بدراسة مقارنةً بين المعبد الكلاسيكي اليوناني والروماني، والمعبد السوري في تلك الفترة والتي تَتضمن خُلاصة دراسات البحث، ويَنتهي البحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المعبد، سورية، العصور الكلاسيكية، اليونان، الرومان، الموروث، المحلي، الوافد، تدمر، جنوب سورية.

[1] أعد البحث في سياق رسالة الدكتوراه للباحثة في قسم نظريات وتاريخ العمارة، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية.
[2] المشرف العلمي، أستاذ مساعد في قسم نظريات وتاريخ العمارة.

Temples in Syria in Classical Ages (Greek-Roman) between inherited and Foreign
A Case Study of The Temples of Palmyra and The Southern Region.

Arch. Farah Aref [1]
Dr. Salwa Mikhael[2]

Abstract

The temple is the cultural center of each nation, in which reflects its beliefs and The temple in Syria has always had a distinguished culmination.

In the old ages(the bronze and iron eras), the ancient Syrian civilization crystallized a system of its own temples which had an important architectural characteristics, these characteristics the research called them inherited architectural characteristics and worked on classifying them.

Then another civilizations entered Syria, such as the Greek and Roman civilizations, which are called classical civilizations, and they brought with them the architectural characteristics of their temples, and the research also worked on classifying them.

After defining the architectural characteristics of the local Syrian temple and the classical ones which came from the West, and in order to find out whether these incoming characteristics have dominated the Syrian temple or subjugated it in turn, the research will move to studies the Syrian temple in the classical period (Greek and Roman) and refutes its architectural characteristics through two case studies of the Palmyra temples and the southern region, to be able to determine what is local, and what is classical in the architecture of the Syrian temples in classical period.

Finally, the research makes a study comparison between the classical Greek and Roman temple, and the Syrian temple in that period, so that the research can reach general results related to the comparative study, The research ends with recommendations.

Key words: The Temple, Syria, Classical Periods, Greece, Romans, Local, Inherited, Foreign, Palmyra, Southern Region.

[1]The research prepared in the context of the PhD's Thesis in Department of History and Theory of Architecture, Faculty of Architecture, Damascus University.

[2] Assistant Professor in Department of History and Theory of Architecture, Faculty of Architecture, Damascus University.

1-المقدمة:

كانت سورية[1] منذ الألف الأولى قبل الميلاد تُشكل صلة الوصل بين البحر الأبيض وبين الشرق الأقصى باعتبار أنها ملتقى لقارات ثلاث (آسيا، إفريقيا، أوروبة) وملتقى للطرق العالمية، وعبر أراضيها كان يَمر طريق الحرير القآدم من أقاصي الصين[2]، وزَحفت مع مرور الزمن الحضارات البشرية إلى سورية من كل مكان، طمعاً بثرواتها وبمركزها الاستراتيجي الفريد، وفي العصور القديمة (عصر البرونز) سُمي سكان الساحل السوري بالكنعانيين والفينيقيين وهم عرب عموريون ولاحقاً سموا بالآراميين سكان المناطق العليا (عصر الحديد)، وفي العهدين اليوناني والروماني كانت أرضُ سورية من أهم مراكز الإشعاع والعطاء، بل كان العديد من أباطرةِ روما سوريين،[3] وبعد فتوحات الاسكندر 336 ق.م[4]، جَلب معه معطيات جديدة تَتضمن الخصائص الحضارية والمعمارية المتعلقة بالثقافة اليونانية وكانت تُسمى الحضارة اليونانية في الشرق وسورية بالحضارة الهلينستية، ومن ثم جاء بعدها الروماني بومبيوس 64 ق.م[5]، وفتح بلاد الشام وأخضعها بدوره للمعطيات الحضارية والمعمارية الجديدة، ولكن الحضارةَ المحليةَ المتبلورةَ والضاربة بالعمق، لم تُزحزحْ وتُخلخلْ أمام هذه الموجات الجديدة، بل فَتحت ذراعيها لها واحتوتها وأعادت قَولبتها، وهذا ما سيُحاول البحث رَصده من خلال عمارة المعبد السوري وماطَرأ عليها من تغييرات، وماذا استطاعت أن تُحافظ عليه من خصائص في الفترة الكلاسيكية في سورية.

2-مشكلة البحث: إن أغلب الدراسات الأثرية والمعمارية التي تناولت المعابد في سورية في فترة الحضارات الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) تتعامل معها على أنها نماذج معمارية غربيَة ومنسوبة لهذه الحضارات، وتتغافل عن الدور المحلي لعمارة المعابد القديمة المحلية في سورية قبل دخول هذه الحضارات الوافدة في صياغة عمارة المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية، كما أن الدراسات حول العالم تُحاول أن تُظهر أن العديد من العناصر المعمارية المستخدمة في عمارة المعابد يَرجع فضل ابتكارها إلى اليونان والرومان، مع أنها في حقيقة الأمر هي عناصر معمارية محلية استخدمت في عمارة معابدنا القديمة بمئات السنين قبل ظهور العمارة الكلاسيكية وانتقلت لاحقاً عبر الهجرات إلى الغرب، ومن هنا تأتي إشكالية البحث التي سيقوم البحث بمعالجتها من خلال بلورة الخصائص المعمارية لمعابد الحضارت السورية القديمة المحلية عبر وضع تصنيف معماري دقيق لخصائصها، ومن ثم تحديد مَاهية التغيرات التي جلبتها الأطوار الكلاسيكية إلى عمارة المعبد في سورية في الفترة الكلاسيكية ووضع تصنيف معماري لها أيضاً، وذلك لمعرفة ما إن كانت هذه النماذج الوافدة قد نمذجت المعبد

1 اسم سورية: تحرف اسم (أسورا) إلى اسم (سورية) وكان الإغريق أول من استعمل هذه التسمية التي وردت على لسان هيرودوت المؤرخ، اليونان أطلقوا اسم سورية على هذه البلاد نسبةً إلى آشور أو آشوريا أي بلاد الآشوريين، فقد كانت سورية زمن اليونان بلاداً آشوريةً، ولكن في نصوص أوغاريت (14 ق م) ورد اسم سورينShryn، وفي المصادر العبرية ورد اسم سريون عند الإشارة لاقليم الداخلي عن لبنان سفر التثنية ٩١٣- المزامير، ومن ثم استطاع الاسكندر أن يجعل سورية تحت حكم الإغريق السلوقيين حتى عام 56ق.م. ثم أصبحت تحت حكم الرومان والبيزنطيين حتى الفتح الإسلامي وكانت المنطقة تعرف باسم سورية، وكانت اللغة الآرامية هي اللغة السائدة في الداخل حتى الجزيرة في الشمال، واللهجة الكنعانية هي السائدة في الساحل، أما اللهجة الكلدانية فلقد كانت اللهجة الشرقية.

2 جود الله، فاطمة، سورية نبع الحضارة، 1999، دار الحصاد للنشر والتوزيع ط1، سورية، دمشق، ص36.

3 بهنسي، عفيف، التراث الأثري السوري، 2014، الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، دمشق، ص 10.

4 الاسكندر الثالث المقدوني (356-323 ق م) المعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها :الاسكندر الأكبر، والاسكندر الكبير، أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ، وُلد الاسكندر في مدينة پيلا قرابة سنة 356 ق.م، وتتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير أرسطو حتى بلغ ربيعه السادس عشر، وبحلول عامه الثلاثين كان قد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم، والتي امتدت من سواحل البحر الأيوني غربًا وصولاً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقاً، توفي الاسكندر في قصر نبوخذنصَّر ببابل.

5 بومبيوس الكبير: ابن القائد الكبير جالبونيوس بومبنيوس الذي قاد الحرب في إيطاليا بن استرابون، وقد شارك ابنه بومبيوس في هذه الحرب الكبير ولد عام 106 ق.م في روما وتوفي عام 46 ق.م في الفرما أحد القادة العسكريين الذين برزوا في اواخر عصر الجمهورية الرومانية.

في سورية في الفترة الكلاسيكة بأسلوبها أم تعامل معها بأصالة، وذلك من خلال الرد على التساؤلات التالية:

1- ماالخصائصُ المعماريةُ المحلية في المعابد السورية القديمة قبل الفترة الكلاسيكية (يونانية – رومانية)؟

2- ما الخصائصُ المعماريةُ الكلاسيكية (يونانية – رومانية) في المعبد السورية في الفترة الكلاسيكية؟

3- هل المعبد في سورية في الفترة الكلاسيكية (محل موروث أم وافد)؟

3-هدف البحث: يَهدف البحث إلى:

1. بيان ودراسة خصائص المعابد السورية المحلية القديمة بأنواعها المختلفة وذلك لبيان المحلي في عمارة معابدنا قبل الفترة الكلاسيكية.
2. دراسة المعابد الكلاسيكة اليونانية والرومانية ووضع تصنيف للخصائص المعمارية لها.
3. دراسة المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) عبر طرح مجموعتين من المعابد من منطقتين في سورية، وهما معابد تدمر ومعابد حوران والمقارنة بينهما لبيان الخصائص المحلية الموروثة والكلاسيكة الوافدة.
4. دراسة المقارنة للخصائص المعمارية لكل من المعابد اليونانية والرومانية والسورية في الفترة الكلاسيكية.

4-أهمية البحث: تَأتي أهمية البحث من محاولة إزالة اللبس في الأصول الحضارية للعناصر المعمارية للمعابد في الفترة الكلاسيكية، وذلك من خلال دراسة عمارة المعابد في سورية في تلك الفترة، أما الإضافة العملية فتكمن في وضع تصنيف معماري دقيق لعمارة المعابد السورية في العصور القديمة والكلاسيكية أيضاً والمقارنة بينها.

5- منهجية البحث: يتناول البحث بدايةً المعبد السوري المحلي القديم في الفترة التي سبقت العصور الكلاسيكية، ويعمل على تحديد أنواعه وخصائصه وعناصره المعمارية بشكلٍ دقيق، عبر مجموعة من الدراسات الأثرية والتاريخية والمعمارية التي تناولت المعابد السورية القديمة، ويعرض أمثلة الدراسة ضمن جداول، ليقوم البحث بتحليل الخصائص المعمارية لأنواع المعابد السورية القديمة، ووضع تصنيف معماري لها.

ينتقل بعدها البحث لدراسة خصائص وعناصر المعبد الإغريقي والروماني بشكلٍ عام وتحديدها وتفصيلها مستعيناً بمجموعة من الكتب والدراسات المعمارية والأثرية والتاريخية التي تناولت عمارة المعابد الكلاسيكية، ويضعها في الجدول وفق التصنيف الذي يعتمده البحث في دراسة الخصائص.

أما في الإطار العملي، فيَسعى البحث لدراسة النماذج المحلية للمعابد في سورية في الفترة الكلاسيكية (اليونانية–الرومانية) وتَحليها، ومحاولة بيان ماهو المحلي وما هو الكلاسيكي في عمارتها وعناصرها المعمارية، ومن خلال اختيار نموذجين سوريين وهما معابد تدمر ومعابد المنطقة الجنوبية، حيث يقدم البحث شرحاً للنماذج المعمارية للمعابد في كل حالة دراسية ومن ثم يضع دراسة تحليلة لهذه النماذج في جدول خاص بكل حالة دراسية على حدا مبيناً ماهو المحلي أو الكلاسيكي في كل نموذج، وينتقل بعدها البحث للقيام بدراسة مقارنة بين الحالتين الدراسيتين في جدول تحليلي منفصل يتمكن البحث عبره من الوصول إلى ماهية المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية، وتَحديد الأفكار والعناصر المحلية، وكذلك العناصر والأفكار الكلاسيكية، وتَفنيدها.

وبعد أن تكونت صورة واضحة للمعابد في سورية في العصور الكلاسيكية، يقوم البحث في النهاية بإجراء دراسة مقارنة بين الخصائص المعمارية للمعابد السورية واليونانية والرومانية في الفترة الكلاسيكية، ليخلص البحث في نهاية هذه الدراسة إلى نتائج عامة، ويُختتم بالتوصيات.

6-حدود البحث: الحضارات التي يَبدأ منها البحث الدراسة هي الحضارات القديمة على وجه التحديد

(البرونز والحديد) في سورية 2000–336ق.م، ويُتابع في الفترة الكلاسيكية (اليونانية الرومانية)، التي تَمتد من عام 336 ق.م ولحوالي القرن الثالث الميلادي.

7–المصطلحات الأساسية: وهي كالتالي:

7–1المعبد Sanctuaire: من الاسم المَعبد مكانُ التعبد، كما جَرت العادة في المصطلحات الأثرية على التمييز بين **المعبد** (أو الحرم) **sanctuaire**، **والهيكل temple**، ففي حين يُشير الأول إلى مكان العبادة بمعناه الأوسع، يُعرَّف الثاني بأنه بيت الألوهة أو ملاذ صورة العبادة تحديداً[6] فالمعبد الذي هو قبل كل شيء فضاءٌ مقدسٌ، ويُمثل بيت للآلهة التي تدور حولها قصص وأساطير الآلهة، وذلك بكل منشآته وتجهيزاته الدائمة والوقتية والأثاث الضروري للعبادة، يَشمل الهيكل الذي يُمثل عموماً الصرح الأكثر أهمية والأرسخ بناءً والأوضح تحديداً، كما والأفضل حفاظاً في غالب الأحيان، إن المعبد يُشكل مجموعةً أكثر اتساعاً غالباً ما أصبحت حدودها غير واضحة المعالم، وهناك عدد كبير من التجهيزات التي ليست أقل أهمية من أجل فهم العبادة قد أفلت حتى الآن من التحريات الآثارية لأنها بنيت من مواد قابلة للتلف[7]، وفي العصور القديمة قد يكون مجموعةً من النصب الحجرية غير المنحوتة، كما هو الحال بعض الحجارة الخاصة بعبادة الإله إيل كبير آلهة سورية والرافدين، التي يُمكن التعرف على بعضها في جبال الساحل السوري، ومن ثم تَطورت عبادة الآلهة لاحقاً في حجرة مكعبة واحدة، تُمثل معابد بسيطة وأولية[8]، وهذه الغرف المربعة انتشرت بكثرة في أنحاء المشرق القديم كمعابد للآلهة، لاحقاً تَطورت هذه الغرفة وأُلحقت بها غُرف أخرى، وأصبح هناك معابد أكبر، وحُددت المداخل وسُورت المعابد، وأضحى لها أشكال مستطيلة وتقسيمات ثلاثية مغلقة، وبعضها احتوت فناءات كما في معابد بلاد ما بين النهرين، ومع تطور التقنيات في العصور القديمة أيضاً أصبح هناك معابد بارتفاعات شاهقة وبعدة طبقات وسميت بالمعابد البرجية[9].

7–2 مفهوم الميثيولوجيا (Mythology): كلمة ميثيولوجيا مُصطلح يُوناني يَتألف من قسمين؛ يدل القسم الأول على الخيال والأشياء الغير مألوفة وباليونانية يُطلق عليها ميثوس muthos، ويَعتمد القسم الثاني على العقل والمنطق لوغوس logos في تناول الموضوعات[10]، وبالتالي الناتج مزيج من العقلانية واللاعقلاينة معاً، وعليه فهناك حلقة ربط بين العقليات المرئية التي تلتمسها الحواس البشرية وتدرك وجودها حسياً وفعلياً، وبين الغيبيات التي تُفسر أسباب حدوث تلك الظواهر وكيفية تشكيلها، وذلك من خلال ربطها بعوالم الآلهة، وبما أن المعبد هو بيت الألوهة كما أسلف البحث، فهو المكان الأهم الذي تُرصد به الميثيولوجيا.

تُرجم المصطلح إلى العربية «علم الأساطير» ويُطلق على العلم الذي يَهتم بدراسة الأسطورة وتطورها، وبدراسة أساطير الشعوب والعلاقات المتبادلة بين هذه الأساطير، كما يُطلق المصطلح على مجموعة الأساطير التي تختص بالتراث الديني فقط، ولا يشترط على دارس الميثيولوجيا أن يكون مؤمناً بها، لكن ينبغي أن يدرك أنها عقيدة بالنسبة لمعتنقيها وأن موقفه العقلاني منها لا يُغير من كونها تُمثل موقف إيماني بالنسبة للذين يَعتقدون بها، فهو علم يدرس عقائد الشعوب (قد تكون أساطير أو أديان)، وتتميز موضوعات علم الأساطير بالجدية، والشمولية (الحياة، والموت، الخلود وغيرها)، وتكون الأدوار الرئيسية في الأسطورة للآلهة وأنصاف الآلهة تجري الأحداث الأسطورية في زمان خارج الزمن، وتتصل الأسطورة

6 دنتز، جان ماري وغافليكوفسكي، ميشيل، المعبد السوري، ١٩٩٩، ترجمة موسي ديب خوري، دمشق، دار الأبجدية، ص5.
7 نفس المرجع السابق.
8 دوسو، رينيه، مجلة تاريخ الأديان،1933 المجلد 14، ص5–49.
9 يونس، إياد، الحياة الدينية في الألف الثانية قبل الميلاد(مملكة أوغاريت نموذجاً)، 2021، دار منارات المملكة المغربية، ص100-101-102.
10 عجينة، محمد، موسوعة أساطير العرب، 2005، دار الفاربي، بيروت، لبنان، ص 39.

بالجانب الديني (أفعال طقوسية) وتسمى طقوس ميثيولوجية، وخاصةً أن الفترة التي يتناولها البحث بالدراسة تسبق ظهور الأديان السماوية، وهيمنة الميثيولوجيا بالمطلق.[11]

7-3 الفترة الكلاسيكية (الهلينسيتية الرومانية):

فترة النتاج الحضاري والتاريخي، بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن الخامس أو السادس الميلادي، وتَشمل الحضارات المتشابكة في اليونان القديمة وروما القديمة مجتمعين والمعروف باسم العالم اليوناني الروماني، وبشكل عام الفترة الكلاسيكية هي الفترة التي ازدهر فيها المجتمع اليوناني والروماني، وكان له تأثير كبير في جميع أنحاء أوروبة وشمال إفريقيا وغرب آسيا والبحر الأبيض، وكلمة هلنستية تُشير إلى الحضارة اليونانية في المشرق بما فيها سورية.[12]

8-طبيعة الحياة الدينية والعبادات في سورية قبل الفترة الكلاسيكية:

إن العبادات الفينيقية على الأقل خلال المرحلة القديمة هي عبادات زراعية بشكل أساسي، تَرتبط بالأرض والمناخ والنبات وبالقوى الطبيعية الكبرى، ولقد عبر الفن عن معلومات الآلهة المعبودة Deities في عصور ما قبل التاريخ، بالدمى الحجرية أو التماثيل، وميزت المعتقدات القديمة فيما بين الآلهة والبشر بالخلود، فمصير البشر الفناء، والآلهة خالدون،[13]عَرفت عقائد المشرق العربي القديم خلال العصور القديمة ما يُعرف بالتفريدhenotheism ، ويُقصد به إبراز مكانة إله معيّن لتفوق مكانة أي إله آخر؛ دون أن تلغي عبادة الآلهة الآخرين،[14] واشتركت المدن القديمة في عبادة الآلهة نفسها، لكن كل مدينة منها تعطي لإله معيّن مكانة أعلى من مكانة الآلهة الأخرى كما هو حال مع الإله بعل الذي سمي لاحقاً بالآرامية حدد، والألهة الأم عشتار، أو عشتروت أو أتراغاتيس بالآرامية، والتي هي أفروديت عند اليونان وفينوس لدى الرومان، كما كان للآلهة أشكال بشرية[15] والشكل المتبلور هو مجمع الآلهة أو البانثيون الذي انتقل لاحقاً إلى الثقافة اليونانية ومن ثم الرومانية، وإن اختلف تسمية الآلهة إلا أنها كانت نفسها ولها نفس الأدوار وذلك حسب جدول فيلون الجبيلي[16] لأنساب الألهة[17]، حيث يوجد في مجمع الآلهة الكنعاني في أوغاريت العديد من الآلهة المحلية، كما ورد عدة أسماء لآلهة غير كنعانية منها رافدية وأخرى حثية،[18] والأشهر ميثيولوجياً في مجمع الآلهة الكنعاني وأهم الآلهة المعبودة كان **إيل** كبير الآلهة، والبطل الأهم في الميثيولوجيا الإله **بعل** إله العاصفة، وكذلك **عشتار** ألهة الحب والحرب، و**دجن** إله الحبوب وغيرهم الكثير من الآلهة، وعند الفنيقيين ثالوث عظيم يَضم كلاً من **إيل** الإله الأكبر، و**بعل** الذي هو السيد، وبعلة التي هي **عشتروت**، بالإضافة إلى إله شاب هو مبدأ الحياة والعمل يدعى في أوغاريت **عليان** وله تسميات أخرى، إذ دعي **ملقارت** في صور، وأدونيس في جبيل.[19]

11 السواح، فراس، الأسطورة والمعنى، 2001، ط2،دار علاء الدين، دمشق، ط1، ص11 إلى ص15.

12 عبد الكريم، مأمون، آثار العصور الكلاسيكية في بلاد الشام، 2009، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ص7.

13 حمود، محمود، الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز الحديث والحديد (1600-333ق م)، 2014، المديرية العامة للآثار والمتاحف، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ص42.

14 ساغز، هاري، عظمة آشور، 2008، ترجمة خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو، دار رسلان للطباعة، دشق، ص 301.

15 مصدر سابق، حمود، 2014، ص43.

16 فيلون الجبيلي: أول مؤرخ فينيقي معروف حتى الآن، نقل الينا أخباراً عن بلاده، عن مؤلف أقدم منه، عاش قبله بقرون عديدة هو (سانكونياتون Sanchoniathon)، وهو مفكر فينيقي، ذو ثقافة اغريقية، عاش بين عامي (64- 141م)، عُرف من خلال عمله الرئيس (التاريخ الفينيقي Phoinikike Historia)الذي هو عبارة عن سجل للأساطير، والتقاليد الفينيقية.

17 مصدر سابق، دوسو، 1996، ،ص34.

18 نفس المرجع السابق.

19 Aubet, M. Eugenia, The Phoenicians and The West – politics، colonies، and trade,1999, Cambridge University Press,p127-128-129.

كما انتقلت معتقدات الكنعانية وقصص أساطيرها إلى المعتقدات الآرامية في عصر الحديد، وظهر ثالوث مقدس يّمثل الأب والأم والابن وهو **(حدد–أتراغايتس –سيموس)**[20].

وأيضاً ظهرت في المواقع السورية العديد من الارقام المقدسة ذات دلالة إلى آلهة بحد ذاتها مثل:الرقم 1: رئيس مجمع الألهة كان إله واحد (إيل) وذلك في الفترتين الكنعانية والآرامية على حد سواء، والرقم 3: أعطو للإله إيل ثلاث صفات، والرقم 7: كان هناك سبع أسماء تعبد للإله بعل، وأوقدت النار سبعة أيام بعد بناء معبد بعل.

أما عن الأشكال المفضلة في الحضارة السورية القديمة فأهمها الشكل المربع المستخدم بشكل كبير في مساقط المعابد، بالإضافة لاستخدام الشكل المكعب في تكوين المعابد، كذلك استخدموا مساقط المعابد الطولانية المستطيلة، استخدم الكنعانيون والآراميون السوريون المحراب ووضعوا فيه تماثيل الآلهة التي تُعبد، واستخدموا فكرة التدرج نحو السماء بشكل هرمي متناقص في المعابد البرجية في الكتلة المكعبة كان يضيق باتجاه الأعلى.[21]

8- 1المعابد السورية قبل الفترة الكلاسيكية:

كانت المعابد تُعد بيوتاً للآلهة وتجري فيها الأحداث الأسطورية الخاصة بكل إله، أما عن موقع المعابد Temples Sites، فبُنيت في المكان الأبرز بالنسبة للمحيط أو مع القصور الملكية وفي المرتفعات وأطلق عليها ولفظة قادش Qadesh تعني مكان مقدس[22]، ولقد كانت معابد الحواضر أبنية مستقلة حرّة من جميع الجهات، وذلك لترك المجال واسعاً للطائفين حولها، أما المواد التي بُنيت منها؛ فقد تشكلت من الحجارة واللبن والطين والخشب وأغصان الأشجار[23]، بينما مستخدمي المعابد Temples Users فهم الملوك المواظبون على إقامة الطقوس والكهنة، ولم تكن عبادة الملوك شائعة لدى السوريين كما عند المصريين، وشملت الطقوس تقديم القرابين والأضاحي (وخاصة على سطح المعابد البرجية)، من طعام وشراب وبخور والقيام بغسل اللباس والتطهير، وتزيين التماثيل الإلهية، وأداء الصلوات والأناشيد والأغاني الدينية والموسيقى، وتمريغ المعبد بدم الذبيحة، والطواف[24].

والمعابد الأولى والقديمة جداً التي تعود بداية ظهورها إلى ما قبل الألف الرابع قبل الميلاد كانت غرفاً مربعةً صغيرةً كما واستمرت إلى الألف الثالث وحتى بعد ذلك، ويوضح الشكل (1) نماذج لها من سورية من الألف الثالث قبل الميلاد.[25]

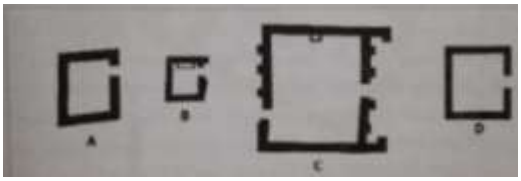

A كشكوك B راقاي C حلأوة D قراقوزاق

الشكل (1) مساقط معابد الألف الثالث قبل الميلاد في سورية. (Akkermans ,2003,fig7.5,P20)

وأما النوع الثاني الأقدم من المعابد كان المعبد المغلق ذو التقسيم الثلاثي، وهو معبد من تأثيرات رافدية، ويعود لفترة أوروك[26]، ويكون المسقط ثلاثي التقسيم، مؤلف من جزء وسطي يمثل فراغ قدس الأقداس (الأهم في المعبد)،

20 Trokay, M, Trokay Madeleine, Interconnections in Glyptic during the neoassyrian period,1996, ABR–NAHRAIN, XXXIII, Louvain, p.98-97.

21 تم رصد هذه الأرقام والأشكال من الدراسات والمصادر والكتب والمراجع كافة التى اعتمدها البحث.

23Akkermans P. & Schwartz G, The Archaeology of Syria from complex Hunter -Gatherers to Early Urban Society, ca. 16,000-300 BC, , 2003, Cambridge University ,p324-325.

23 نفس المرجع السابق، ص325–326.

24 ريم، إلن، كنوزسورية القديمة – اكتشاف مملكة قطنا، 2009، متحف فورتمبرغ، شتوتغارت، ص82.

25 نفس المصدر السابق، ص80.

26 فترة أوروك (4000–3100 ق. م) وهو عصر امتد من فجر التاريخ والعصر النحاسي وبداية العصر البرونزي في بلاد الرافدين، أتت هذه الفترة بعد فترة العبيد ثم تلتها عصر جمدة نصر، واسم هذه الفترة أتى من المدينة السومرية أوروك، حيث في هذه الفترة بدأت مناطق حضرية تنشأ في بلاد الرافدين، وصاحبها نشوء الحضارة السومرية في القرن 34 ق م، وحيث بدأت ملامح نشوء الكتابة تظهر في بلاد سومر بعد أن كانت الكتابة على شكل رسوم مسمارية، في تلك الفترة بدأت تتشكل بعض المدن في سورية أيضاً.

والذي ينتهي بالمحراب ودكة القرابين (المذبح)، وفضائين جانبيين، والدخول إما باتجاه المحور أو عمودي عليه، غالباً جاءت المداخل بسيطة، ومن حيث الشكل الكتلة المغلقة، مثل معبد العيون ومبنى المحاريب في تل براك في سورية حالياً[27]، انظر الشكل (2) الذي يظهر معابد تل براك

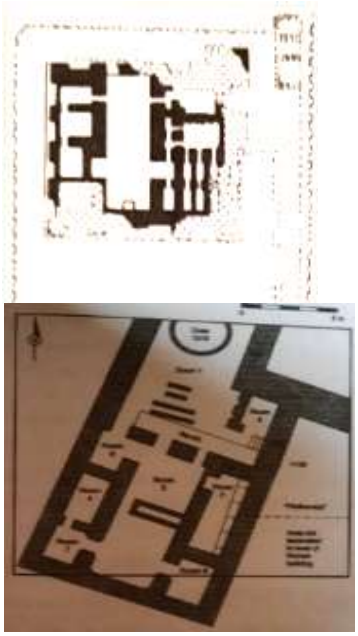

معبد العيون والمحاريب في تل براك وتماثيل العيون الحجرية(30×25م)

الشكل (2) المعابد الثلاثية الأجزاء من عصر أوروك في بعض المواقع السورية.

(Akkermans,P and Schwartz, ,2003,fig6.10,P189)

أما النمطين الأساسين التي تَميزت بهما المعابد السورية الكنعانية (عصر البرونز المتوسط والحديث) وكذلك الفترة الآرامية فهما؛ النمط الأول البرجي، والنمط الثاني معابد طولانية ذات أروقة أمامية وهما محور اهتمام البحث بسبب وجودهما بشكل كبير قبل دخول التأثيرات اليونانية والرومانية في الأراضي السورية، يوجد حالات قليلة شاذة عن هذه القاعدة اختلف بأمرها الباحثون على أنها أصلاً ممكن أن لاتكون معابد، والبحث لا يدرسها.

8-1-1المعابد البرجية The Tower Temples:

تجاوز عدد المعابد البرجية في بلاد الشام ثلاثة وعشرين مبنى، ولها مميزات معمارية خاصة أهمها **(راجع الجدول رقم (1))**:[28]

1- نظام الدخول المباشر والواقع على محور البناء المركزي **2- المخطط المتناظر 3-** شكل **المبنى المتكتل** (المربع أو القريب من المربع المترافق مع الأساسات العريضة)، **4-** وبكونها **مبان مرتفعة** لاحتواء كل منها على درج يسمح بالصعود إلى السطح أو إلى طابق ثاني، وكان **الدرج يُستخدم لإجراء طقوس وعبادات عليه** (كما في درج معبد بعل أوغاريت)، وبُني **الدرج** في بعض الأمثلة الأخرى في عمق البناء بعد الغرفة الرئيسية ليعطي انطباعاً بأنه مبني في الجدار الخلفي للغرفة، كمبنى «الحيلاني» في كركميش والمعبد 9 تخرج بعض المعابد هذه عن القاعدة، ولا تَحتوي على درج مثل معبد عين دارا ومعبد السوية الرابعة في آلالاخ[29].

5-معظمها بني فوق مصاطب خاصة تزيد من ارتفاعها **6-** تَتميز أيضاً مباني هذا الطراز بكونها **معزولة عن المحيط العمراني**، حيث عُزل بعضها بواسطة سور خاص يحيط بالمعبد ويفصله عن المباني المجاورة، كمعبدي بعل ودجن في أوغاريت ويشكل السور جزءاً من المخطط الأصلي لهذه المعابد،7-وكان للمعابد **باحات**، فإما الدخول إلى الباحات بشكل محوري مع مدخل المعبد أو بشكل جانبي عن محور مدخل المعبد (كما في دخول باحات معبدي بعل)، كما توجد منصات في باحات هذه المعابد كمعبدي دجن وبعل في أوغاريت، والتي تُسمى عادة **بالمذابح** مقابل مداخلها، يشهد على أن الأنشطة البشرية كانت تمارس أيضاً في الباحات وليس في البناء

27 دياب، أحمد، والتونسي، علا، وتموم، جمال، آثار بلاد الشام القديمة، 2014، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ص42-45.

28 التونسي، علا، المعابد البرجية في بلاد الشام خلال عصري البرونز والحديد، 2012، مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية 119-120، جامعة دمشق، ص 6 و7.

29 نفس المرجع السابق.

ذاته، وذلك يدفع للاعتقاد أن المعابد كانت أمكنة مقدسة ومخصصة للآلهة (التي توجد رموزها في المحاريب).

8-**بالنسبة لعرض الجدران:** تميزت بالأساسات العريضة نسبياً يَتراوح عرضها بين ١,٧٠ م (كما في معبد بعل) وصولاً إلى 5,10 م (كما في معبد تل بلاطة، ومعبد دجن في أوغاريت)، 9- **قدس الأقداس** الغرفة الأكثر قداسة وتحتوي تمثال الآلهة، وتكون في الأعلى في المعابد البرجية وتستخدم من قبل الكهنة والملوك فقط، وغالباً تكون غرفة مربعة، وتَجري في أسطح المعابد البرجية فعاليات وطقوس كتقديم الأضاحي للآلهة من قبل الملوك، وقد يَحتوي الهيكل على نافذة تسمح بسقوط الامطار على تمثال الإله (كما تروي الأسطورة في معبد بعل السوري)، **10- الجدران الخارجية** حجرية وفتحاتها قليلة ووجد في بعض المعابد البرجية **الشرافات** المسننة في أعلى الواجهات، **11-** عنصر **العمود** هناك فرضيات تُشير إلى بداية ظهور استخدام الأعمدة في العمارة الكنعانية القديمة وحتى ربما وجدت في مداخل المعابد البرجية القديمة[30]، انظر الجدولين (1) و(2) وفيهما نماذج المعابد البرجية من العصرين الكنعاني والآرامي.

أما النوع الآخر من المباني العالية في سورية فيُطلق عليه اسم **بيت هيلاني (حيلاني)** من العصر الآرامي، وهو بناء مغلق مرتفع،يَبدأ بمدخل واسع ساكفه مرفوع **على أعمدة**، يؤدي إلى قاعة أمامية مستطيلة الشكل، تعقبها قاعة رئيسية مستطيلة الشكل، وتُحيط بها الحجرات من جوانبها الثلاثة، وغالباًما يقع بيت الدرج عند أحد ضلعي القاعة الأمامية، بعض الباحثين اعتقد أن هذا النمط من البناء يتبع عمارة القصور بينما اعتبر آخرون أنه معبد أو متمم لشعائر دينية، تركز هذا النوع في الشمال السوري ومنطقة الجزيرة، ولم يَظهر في الوسط أو الجنوب انظر الجدول رقم (3) الذي يُظهر نماذج بيت هيلاني.

8-1-2النمط الثاني المعابد الطولانية:

انتشر في سورية منذ العصور الباكرة وخاصةً عصر البرونز الوسيط نموذج المعبد الطولاني Antins مع بعض الاختلافات البسيطة، وهو بناء مستطيل الشكل طولاني، يقع مدخله عادةً إما في منتصف الضلع الجنوبي ويَكون المعبد باتجاه (جنوب شمال)، أو من الشرق ويكون المعبد باتجاه شرق غرب، أو يقع المدخل في الجدار الجنوبي الشرقي (حيث يتجه المعبد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي) وهو مبنى متناظر ذو نظام دخولٍ مباشر، ويتميز بعدم وجود باحات داخلية،[31]وعادةً يقع المحراب في منتصف الجدار المواجه للمدخل وهو المكان المخصص لوضع تمثال الآلهة- وسُميت هذه الغرفة باسم ال سيلا Cella وهي الغرفة الأكثر قدسية تُدعى بقدس الأقداس، تُسبق عادةً بغرفة يُطلق عليها اسم ال Anti Cella، وهي بدورها مسبوقة بغرفة مدخل مفتوحة: أي أنها مؤلفةٌ من ثلاث جدران بينما ضلها الرابع مفتوح كلياً أعلى الخارج وتشكل الرواق، وهي تمتاز على عكس المعابد البرجية بأن السيلا في نهاية المحور وفيها تمثال الإله، وبكثرة الأثاث في غرفها الرئيسية مما يُفسر وجود الناس، وفي معابد تل طعينات حملت الأروقة على أعمدة[32]، انظر الجدول (4) الذي يُظهر نماذج لمعابد طولانية سورية.

30 يونس، إياد، الحياة الدينية في الألف الثانية قبل الميلاد (مملكة أوغاريت نموذجاً)، 2021، دارمنارات المملكة المغربية، ص167و168.

31 Previous source, Akkermans & Schwartz ،2003 ،P. 325.

32 مصدر سابق، دياب، 2014، ص221.

معابد سورية البرجية في عصر الحضارات القديمة العمورية الكنعانية	الجدول (1) معابد سورية البرجية في عصر الحضارات القديمة العمورية الكنعانية إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر الجدول	
	  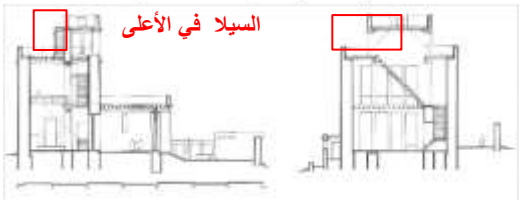 معبد بعل أوغاريت السيلا مربعة أبعاده 22×16 م(Margureon,J-C,2003,P202) معبد دجن أوغاريت السيلا مربعة، أبعاده 28×17 م (Teba,2019,P19) المعبد الحوري البرجي أوغاريت، السيلا في الأعلى، أبعاده 12×8 م (حمود،2014، ص)185	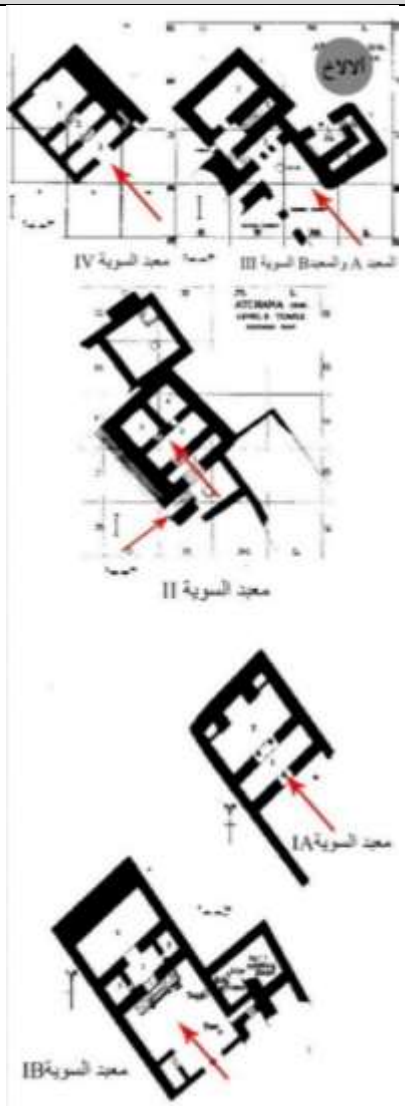 معابد ألالاخ[33] مختلف السويات، تتسم السيلا بكونها مربعة الشكل وتتوضع في الأعلى.

33 ألالاخ: في تل عطشانة (قرب أنطاكية في لواء اسكندرون). نقبها الإنكليز يويل يناردو وولي Leonard Wolley بين 1936-1949م، توج أعماله بتأليف كتاب «مملكة منسية» عام 1953م. تبعت ليمحاض (حلب) وأعاد لها ادريمي وقتها وشهرتها، وخلّف لنا قصراً ومعبداً وداراً للمحفوظات.

	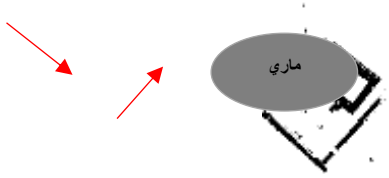 معبد نينهوور ساج ماري[34]، مربع تقريبا بفرفة واحدة أبعاده 5.5×6م (Marguren,J-C,2004,FIG 201b) معبد الكتلة الحمراء ذات الأبعاد دون درج (Marguren,J-C,2004,FIG 201b)	معبد السوية IV (14.60 × 14.60م)، معبد السوية III (18.80× 17.60م) ومعبد السويات IA و IB (18× 18 م (التونسي،2012،ص25و26).

الجدول (2) المعابد البرجية من فلسطين وسورية في العصر الآرامي إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر الجدول

المعابد البرجية من فلسطين وسورية في العصر الآرامي				
	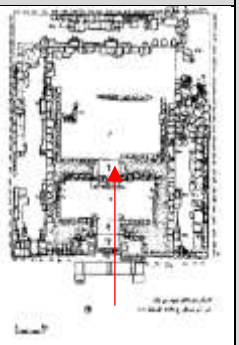 معبد عين دارا[35] مربع الشكل أبعاده 38×32م (أبوعساف،1991، المخطط17)	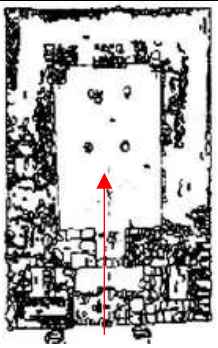 معبد تل بلاطة[36] أبعاده 22.5×25.3م مستطيل قريب للمربع (التونسي، 2012، ص32)	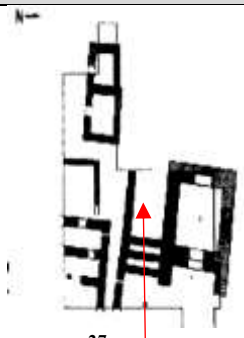 معبد تل حيات[37] يحاط بمنازل ومفصول بسور، عبارة عن مستطيل (6.22×5.50) أبعاده 8.3×10.2م (التونسي،2012، ص32)	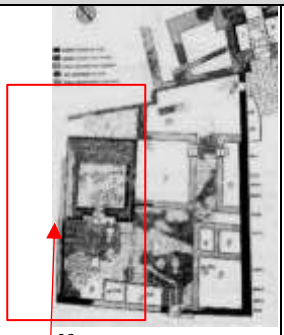 معبد كركميش 9[38] شكله مربع تقريباً يتبع القصر أبعاده 12.90×11.85م (التونسي، 2012، ص32)

34 ماري: ممالك الحضارات السورية القديمة والتي ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد على نهر الفرات ، كان تأسيس هذه المملكة عن طريق سلطة اجتماعية وسياسية ملكية كان لها حضور قوي في سورية، ومخطط مدينة ماري الأصلي كان على شكل دائرة قطرها 19 كم رسمت وخطط لها كأفضل تخطيط لمدينة ملكية، كان للمدينة ميناء يتصل بقناة مائية مجهزة مع النهر (نهر الفرات) تؤمن الماء وتسهل وصول السفن التي كانت تبحر من ماري وإليها. وكانت المدينة محاطة بسور من كافة جهاتها عدا جهة النهر تميزت بعبادة مجمعي الألهة الرافدي والسوري الكنعاني وتنوعت المعابد بينهما.

35 تل عين دارا: يقع على ضفة نهرعفرين تقارب مساحته 35 هكتاراً يتألف الموقع من مدينة عليا الاكروبول) ومدينة سفلى، للتل سور مرتفع وبوابات (لم يتم الكشف عنها. تبع لمملكة بيت أجوشي التي سيطرت على مناطق واسعة في شمال سورية وامتدت من الفرات شرقاً إلى سهل العمق غرباً.

36 تل بلاطة: موقع لبقايا أثرية في مدينة نابلس في الضفة الغربية حيث عثر على سور وبوابة شرقية وغربية، ويقدر الخبراء أن الأبراج والمباني تعود إلى 5,000 سنة أي إلى العصر النحاسي والبرونزي، وقد بدأت الحفريات عام 1913 برئاسة الهولندي أرنس سلين حيث تبين أنها أنقاض مدينة شكيم الكنعانية.

37 تل الحيات: يقع في وادي الأردن على بعد 2كم شق النهر في سهل الغور، مساحته 5 هكتار، نُقب من قبل بعثة أكريكية بقيادة الباحث فالكنر.

38 كركميش: جرابلس مدينة أثرية سورية تقع في نقطة عبور هامة على الفرات إذ تعتبر بوابة بلاد الشام إلى الأناضول وبوابة الأناضول إلى بلاد الرافدين، فضلاً عن كونها نقطة عبور فراتية هامة بين الجزيرة والشامية، تتألف المدينة من أكروبول مرتفع في القسم الشرقي مع مدينة منخفضة تحيط بها أسوار مزدوجة تتخللها البوابات، ذكرت كركميش في الحوليات الآشورية مراراً وكان أقدم ملك آشوري ذكرها هو تيغلات فيلصرالأول 1100ق.م.

الجدول (3) نموذج بيت هيلاني من العصر الآرامي إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر الجدول	
نموذج بيت هيلاني من العصر الآرامي	
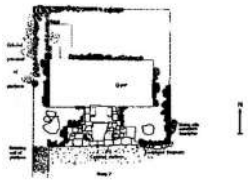 معبد كركميش مخطط هيلاني. أقرب للمربع طول ضلعه 18م.(التونسي، 2012،ص29).	شرح توزيع مسقط البيت العالي الهيلاني، (حمود، 2014، ص238) بتصرف الباحثة
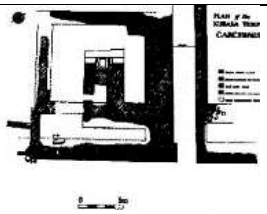 كركميش معبد كوبابا (16.29×17.39)(التونسي، 2012، ص29).	واجهة ومنظور قصر معبد تل حلف[39] على نموذج بيت هيلاني لاحظ المسننات‌لأعلى ةالأبراج (حمود، 2014، ص268)

39 تل حلف: في المنطقة شرق شمال سورية وغربي مدينة رأس العين، وذلك في منطقة ينابيع نهر الخابور؛ أكبر روافد نهر الفرات. وتل حلف هو الاسم المعاصر للموقع الذي كان يدعى باسم غوزانا في الألف الأول ق.م؛ وهو موقع مدينة أثرية في سورية تمثل فترة زمنية في تاريخ بلاد الرافدين

الجدول (4) المعابد طولانية ذات الأروقة الأمامية في سورية

معبد Dعشتار إيبلا[40]، يُلاحظ الرواق الأمامي قبل المدخل، وغرفة ممهدة ومن ثم ال CELLA ،أبعاده 11×28م

(Akkermans,P,andSchwartz,G,2003,fig9.8)

المعبد P2 جنوب القصر الشمالي P في إيبلا

أكبر معابد إيبلا له غرفة مقدسة واحدة فقط ورواق أبعاده 20×33.3م (دياب، 2014، ص130)

تل منباقة

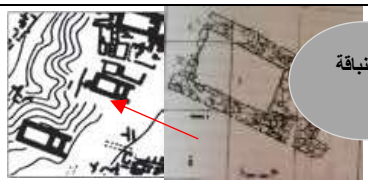

مخطط تل ممباقة [41] (حمود، 2014، ص 215)

المبنى الحجري(1)تل ممباقة أبعاده22.5×80،10م

المبنى الحجري(2)

أبعاده33×15م يُلاحظ الرواق الأمامي قبل المدخل، وغرفة ممهدة ومن ثم الCELLA(دياب، 2014، ص166)

تل طعينات

البنـائيين الو XVI فـي تـل طعينـات[42] المبنـىII باتجـاه شـرق غـرب وأبعاده11.75×25.35م(دياب، 2014، ص221)

المبنىXVI باتجاه جنوب شمال وأبعاده9×21م.

قضبون

معبد قضبون[43] للإله بعل .

12×9م

إيمار

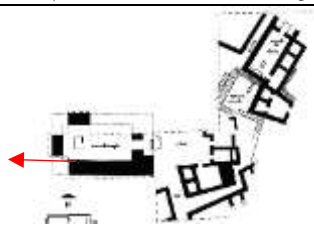

معبد المبنى M2 في إيمار[44]، يسبق مدخله ساحة عامة شرقاً المنازل،أبعاده 15.75×8م

(Margueron,J-C,1982,fig 7, p17-39)

إيمار

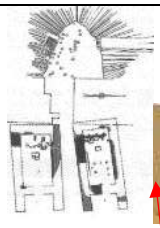

مبنى إيمار الشمالي والجنوبي معبدي بعل وعشتار وهما في أعلى المدينة، لهما باحة محاطة بسور.أبعاده 20×10م

(Margueron,J-C,1982,fig 4, p17-39)

40 إيبلا: مملكةٌ سوريةٌ قديمةٌ قامت في تلّ مرديخ، تبعُد عن حلب حوالي 55 كم. ازدهرت في منتصف الألفِ الثالثِ قبلَ الميلاد، امتدّت المناطقُ التي كانت تحكمُها من الفرات شرقاً حتى سواحل المتوسط غرباً، ومن طوروس شمالاً، وحماه جنوبا، أما من الناحيةِ الدينيّة فقد اتّصفت بتعدّدُ الآلهة وسيادةُ الآلهة الكنعانيّة.

41 تل ممباقة :على الضفة اليسرى لنهر الفرات في منطقة بحيرة الأسد، غرب الرقة 60 كم، نقبت فيه بعثة ألمانية منذ عام 1969 كشفت أن التل البالغ مساحته 20 هكتاراً، يحتوي على مملكة إيكلتي القديمة التي ازدهرت خلال عصر البرونز الحديث،و تم الكشف عن ثلاثة معابد متجاورة.

42 تل طعينات: موقع أثري يبعد حوالي 25 كم عن أنطاكيا في سهل العمق، قرب آلالاخ، وكانت عاصمة مملكة عمق من فترة المملكة الحيثية المتأخرة.

43 يقع جبل القضبون إلى الشرق من مدينة القدموس حوالي /10/ كيلومترات شرقاً يكتسب هذا الموقع أهمية أثرية،وفيه معبد مهم لعبادة الإله بعل إله الرعد.

44 إيمار مسكنة حاليًا: مدينة من عصر البرونز على نهر الفرات في سورية على بعد 85 كم غرب الرقة، عُرفت من نصوص إيبلا تعود لسنة 2400 ق.م، شكلت حلقة وصل تجارية بين طرفي الهلال الخصيب عبر تدمر، وتوسعت تجارتها حتى الأناضول، كانت على علاقة وثيقة بمملكتي ماري وإيبلا، وشكلت إيمار مركزًا مهمًا للمملكة الحيثية في مواجهة الآشوريين.

2-8 الخصائص المعمارية المحلية لمعابد الحضارات السورية القديمة قبل الفترة الكلاسيكية:

سيَتم في هذه الفقرة وَضع تصنيف وتحليل للمعابد السورية المتعلقة بفترة الحضارت السورية المحلية القديمة وخصائصها المعمارية وذلك في الجدول (5)، من إعداد الباحثة بالاعتماد على مراجع البحث:

الجدول (5) الخصائص المعمارية المحلية لمعابد الحضارات السورية القديمة	
الخصائص المعمارية	المعابد السورية القديمة
الوظيفة :	مكان لفرض سلطة الإله (بيت أو قصر الإله).
المستخدمون:	الكهنة والملوك وبشكل محدد العامة(الباحات الخارجية).
الموقع:	أكربول المدينة.
المسقط الأفقي:	مربع أو مستطيل بتقسيم ثلاثي، ومعابد طولانية مستطيلة بأروقة أمامية، معابد برجية بسيلا في الأعلى مربعة.
التشكيل ثلاثي الأبعاد:	بشكل برج عبارة عن مكعبات تتناقص بالمعابد البرجية، أو حجم متوازي مستطيلات طولاني، أو كتلة صلدة بالتقسيم الثلاثي.
مادة الإنشاء للأسقف والجدران:	الحجارة واللبن والطين والخشب وأغصان الأشجار.
المدخل:	جنوبي(معبد جنوبي شمالي) أو شرقي(معبد شرق غرب).
المصطبة:	مطبة واحدة لرفع المبنى
الباحات الخارجية	فيها أثاث وتجري فيها طقوس دينية
قدس الأقداس	في المعابد البرجية أقرب للمربع وفيها درج للسطح حيث تمثال الإله ،أومستطيلة في المعابد الطولانية يوضع التمثال في صدر قدس الأقداس (أي على محور الدخول)، في التقسيم الثلاثي الفراغ (السوق) الأوسط.
الأدراج :	تقام عليها مجموعة من الطقوس الدينية وتقديم الأضاحي للوصول إلى التراسات.
الإضاءة :	الفتحات الخارجية قليلة.
الأثاث:	أكثر في المعابد الطولانية من البرجية.
الرواق:	ظهر في المعابد الطولانية ذات الأروقة الأمامية.
العمود:	بداية لظهور عنصر العمود معمارياً في حمل الأروقة في المعابد الطولانية ،معبد تل طعينات، وهناك فرضيات أنه يعود للفترة الكنعانية.
الأسقف:	مستوية.
الجدران الخارجية:	حجرية ومستوية، ذو فتحات قليلة، زُينت بنقوش حجرية وتماثيل للآلهة.
القبة	X
الشرافات	✓
الأبراج المربعة	✓

تحليل النسب في المعابد السورية القديمة: تم تحليل نسب الطول إلى العرض في كل من المعابد السورية البرجية والطولانية، وذلك لبيان الأشكال الهندسية التي فضل استخدامها المعماريون السوريون القدماء في كل نوع، وتحليلها وفق حسهم الفطري في استخدام النسب رياضياً، قبل ظهور موضوع النسب بمئات السنين وذلك على يد المعماري الروماني فيتروفيوس، انظر الجدول (6) من إعدد الباحثة.

الجدول (6) نسب الطول إلى العرض فى المعابد البرجية للحضارا ت السورية القديمة		
اسم المعبد	أبعاده	نسبة الطول للعرض
معبد بعل أوغاريت	22×16م	1.37
معبد دجن أوغاريت	28×17م	1.6
المعبد الحوري أوغاريت	12×8م	1.5
معبد السوية IV ألالاخ	14.60 × 14.60م	1
معبد السوية III ألالاخ	18.80 ×17.60م	1.06
ومعبد السويات IA وIB ألالاخ	18× 18م	1
معبد حاصور السوية 4	24.55×18م	1.36
معبد مجيدو	21.5×16.5م	1.3
معبد عين دارا	38×32	1.18
معبد تل بلاطة	22.5×25.3م	1.12
معبد تل حيات	8.3×10.2م	1.22
معبد كركميش 9	12.90×11.85م	1.08
معبد كركميش هيلاني	18×18م	1
كركميش معبد كوبابا	17.39×16.29م	1.06
النتيجة تتراوح نسبة الطول للعرض فى المعابد الرجية السورية القديمة بين 1 و1.6 هذه ينتج عنه أمران؛ الأول ان أشكالها قرب للمربع وتكتلها بشكل مربع، الثاني المربع يُعتبر من النسب الذهبية كما توجد العديد من المعابد اقتربت أيضاً من النسبة الذهبية كما في بعد دجن.		

أما بالنسبة للمعابد الطولانية، فتم إدراجها في الجدول (7) من إعداد الباحثة:

الجدول (7) نسب الطول إلى العرض فى المعابد الطولانية المستطيلة للحضارات السورية القديمة		
اسم المعبد	أبعاده	نسبة الطول للعرض
معبد P2 ايبلا	20×33.3م	1.7
معبد عشتار إيبلا	11×28م	2.5
المبنىII تل طعينات	11.75×25.35م	2.1
المبنىXVI باتجاه جنوب شمال	9×21م.	2.3
معبد قضبون	9×12	1.3
معبد المبنى M2 في إيمار	15.75×8م	1.9
مبنى إيمار الشمالي والجنوبي	20×10م	2
المبنى الحجري(1)تل مماباقة	22.5×10،80م	2.08
المبنى الحجري(2) تل مماباقة	33×15م	2
معبد حدد حلب	14.5×25	1.72
النتيجة أغلب المعابد الطولانية تتراوح فيها نسبة الطول للعرض حوالى الضعف تقريباً.		

ومن الجدولين (6) و(7) نجد أن المعابد السورية القديمة البرجية النسبة الأكبر منها مداخلها من الجنوب باتجاه الشمال أو من الجنوب الشرقي باتجاه الشمال الغربي (لاينفي هذا وجود معابد برجية باتجاه شرق غرب) ونسب عرضها لطولها بين (1 و1.6) هذا مايجعل شكلها مساقطها أقرب للمربع وحتى تكتيلها المتراجع أقرب للمكعب، أما المعابد السورية الطولانية القديمة النسبة الأكبر اتجاهها شرق غرب (هذا لاينفي وجود بعض المعابد باتجاه جنوب شمال)، وطولها ضعف عرضها، وحققت العديد من المعابد السورية النسبة الذهبية (1.6) وذلك قبل اكتشاف المعمار الروماني فيتروفيوس لها بمئات السنين.

9-طبيعة الحياة الدينية لدى اليونان والرومان:

عَبد الإغريق والرومان مُجمع للآلهة (بانثيون) على غرار السوريين والرافديين القدماء، وُسمي باليوناني بالأولمبيوس ويقع بجبل الأولمب (أعلى جبل في اليونان، كان الإغريق ينَظرون إليه موطناً للآلهة الأولمبيين الاثنا عشر)، وإن اختلف تسمية الآلهة إلا أن لها نفس الأدوار وذلك حسب جدول فيلون الجبيلي لأنساب الإلهة[45]، **فزيوس** اليوناني حل محل بعل السوري إله العاصفة، و**كورنوس** أبي الآلهة عوضاً عن إيل، و**أفروديت** اليونانية مقابلة لعشتار السورية، أما **الميثيولوجيا الرومانية** فقد اعتمدت بشكل كبير على الأساطير الإغريقية واعتمدت آلهتهم ذاتها، فجوبيتر ماهو إلا زيوس، وفينوس هي أفروديوت وهكذا، ويُلحظ سيطرت الناحية العملية النفعية على الميثيولوجيا الرومانية، فطالما كانت الآلهة الرومانية تُؤدي دورها بالنسبة للشخص الروماني كان يَعبدها، وأن لم تفعل ذلك يتخلى عنها، ودخلت **عبادة الشمس** إلى روما بعد حملات أورليان الناجحة في سورية[46]، واعتبرت الأسرة الرومانية والإمبراطور المركز الذي يَلتف حوله الدين وكيان الدولة بأجمعها[47].

أما عن الأشكال والأرقام المقدسة عند الإغريق والرومان؛ فهي عند اليونان: الرقم 1: الإله الأكبر والمسيطر (كورنوس لاحقاً زيوس)، الرقم 12: عدد آلهة الأوليمبوس ويُمثل عدد الأعمال الخوارق التي كلف بها هرقليس.[48] وكذلك استخدم اليونان الشكل المستطيل وأحياناً الدائرة (مع العلم أن المسقط الدائري وجد في تصميم منازل في سورية وبلاد ما بين النهرين قبل اليونان والرومان بكثير وشاع استخدامها أثناء عصر حلف(6000 ق.م) واستمر بعدها وذلك في مناطق شمال العراق في زأوي جمي وملفعات وأم الدباغية ويارم تبه للموصل وكذلك في تل المرابيط في سورية)[49]، في مساقط معابدهم، واستخدموا عدد أعمدة أمامية في معابدهم إما (4-6-8-9-10) أما الجانبية غير محددة، ولكنه دائما يتراوح بين 13 و21 عمود، والمعروف أن الأعمدة الجانبية تساوي ضعف الأمامية ويُضاف لها واحد.[50]

أما عن الأشكال والأرقام المقدسة عند الرومان: الرقم 1: الإله الأكبر، والرقم3: الثالوث المعبود في الكابيتول الروماني (جوبيتور، جونو، منيرفا) والتي أخذوها من الشرق، ظهور مباني البازيليكا[51] ذات التقسيم الثلاثي، [52] (هيمنة واضحة

45 دوسو، رينيه، الديانات السورية القديمة ديانات الحثيين والحوريين والفنيقيين والسوريين (الآراميين)،1996، ترجمة موسى ديب الخوري، الأبجدية للنشر، دمشق، ص34.

46 Hackin، J، Asiatic Mythology،2013، Literary Licensing، LLC، ISBN-13 : 978-1494112561،p38

47 محمد، فايز يوسف، مقتطفات من أساطير وديانة الإغريق والرومان، 2001، كلية الآداب ،عين شمس، القاهرة،ص15.

48 تم تجميع هذه الأرقام من مختلف المصادر التي تناولها البحث.

49 الجوراني، منصور مكطوف خلف، التنظيم الفضائي للاستعمالات في مدن وادي الرافدين،2018، جامعة الكوفة، العراق، ص12و13.

50الخضر، عبد المعطي، تاريخ العمارة، 2002، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية، ص29و33.

51البازيليكا :في العصر الرماني تبنى بالقرب من الأسواق بجانب الطرق الرئيسية لغرض تجاري، ولكن في الفترة الرومانية واستعملت كدار للقضاء.

52مصدر سابق، الخضر، 2002، ص113

للرقم 3 وتعتقد الباحثة تفوقه على الرقم 1 لدى الرومان)، وكذلك الرقم 12: الآلهة الرومانية الرئيسة الاثني عشر.[53]، أما شكل مسقط معابد الرومان إما مربع قريب من المستطيل، أو مستطيل النسبة الأكبر للمعابد، أو الدائري، [54] كذلك استخدموا القبة (مع العلم أنه وجد سابقاً في بلاد ما بين النهرين في معبد ننكال) واستخدموا الاقواس نصف الدائرية[55] واستخدم كل من اليونان والرومان فكرة رفع تمثال الإله على قاعدة ضمن الهيكل، وزينوا جدران معابدهم بالمحاريب.

9-2 الخصائص المعمارية للمعابد اليونانية والرومانية:

في هذه الفقرة سيتم رَصد عمارة المعابد اليونانية والرومانية بشكل عام، ووضع الخصائص المعمارية الكلاسيكية لها في الجدول (8)، لنتمكن لاحقاً من معرفة التغيرات التي طرأت على المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية.

53تم تجميع هذه الأرقام من مختلف المصادر التي تناولها البحث.

54نفس المصدر السابق، ص107.

55يوسف، علي ماجد نبيل، ميثولوجيا العالم القديم وأثرها على التصميم المعماري المعاصر،٢٠٠٩، دار الفكر العربي، القاهرة، ص87.

الجدول(8) الخصائص المعمارية للمعابد الكلاسيكة إعداد الباحثة بالاعتماد على (خضر، 2002، من ص16إلى ص60) و(يوسف،2019، ص82و83و84و89و90)، (دوكزي، 2010، ص179-180)

المعبد	المعبد اليوناني	المعبد الروماني
الوظيفة	بيت الإله الذي يشرف من فوق ربوة مرتفعة على المدينة	بيت الإله، ومكان لفرض سلطة الإمبراطور.
المستخدمون	الكهنة والملوك والعامة في الخارج.	الكهنة ومجلس الشيوخ والإمبراطور الروماني.
الموقع	أكربول المدينة وفي محيط الأغورا(الميدان العام) المكان الأهم في المدينة.	لم يأخذ المعبد الروماني نفس أهمية المعبد الإغريقي و بُنيت المعابد في المرتفعات أو الساحات
الطقوس الميثيولوجية	التضحيات في خارج المعابد، وتم استخدام المعابد لتخزين العروض النذرية، يسبق تقديم القرابين وضوء طقوسي مع الشعر، ومن ثم يُنر القمح والحبوب، والصلوات، وينزولون بالماء للتطهير، والمشاعل والألعاب الأولمبية ،[56]	تقديم الأضاحي والقرابين للآلهة مع الصلوات والطقوس السحرية، كما في احتفالات اللوبركاليا اعتُبرت هذه الممارسات السحرية قادمة من بلدان المشرق لروما على إجبار آلهتهم على إفشاء أسرارها من خلال العرافة.[57]
المسقط الأفقي	غالباً مستطيل أو دائري نادر وقليل، كماتميز المعبد الإغريقي بالأعمدة على الجوانب و بالتقسيم الثلاثي، رواق أمامي برونـاوس، قدس الأقداس نـاوس، ورواق خلفي، ويوضع تمثال الإله على قاعد في منتصف المعبد، وجاء شكل المصطبة جذع هرمية. 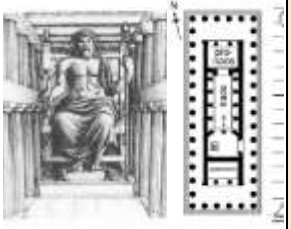 تقسيم المعبد الإغريقي الثلاثي وتمثال الإله. (يوسف،2009،ص82).	مستطيل أو دائرة (Colas) قليل، لكن المعابد الرومانية لم تستخدم الأعمدة بشكل كبير على جانبي المعبد وخلفه على غرار الإغريق، تميز المعبد الروماني بالمدخل الأمامي، غياب التقسيم الثلاثي الإغريقي. 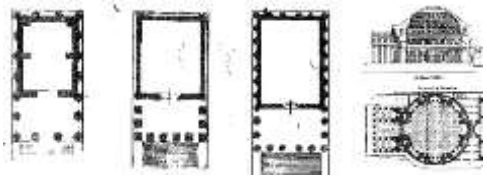 نماذج معابد الرومانية المستطيل والدائري (الخضر ، 2002، ص107و112) هذا لاينف وجود معابد رومانية بأعمدة من كل الجهات لكنها قليلة.
التشكيل ثلاثي الأبعاد	حجم متوازي مستطيلات و أعمدة تحمل سقف الجملوني، أو حجم دائري(قليل جداً).	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جمالوي مغلق، أمافي المعبد الدائري يتوج فراغ المعبد الرئيسي قبة نصف دائرية.
مادة الإنشاء للأسقف والجدران	في البدايات القرميد والخشب واللبن ولاحقاً في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن قبل الميلاد بدأ استخدام الحجر والجرانيت والرخام.	رخام الحجر الجيري الأبيضو الملاط الجيري والخرسانة الجص الطوب المحروق أو الطين.
المدخل	يتم الدخول بعد صعود سلام قصيرة، يكون (عادة من الشرق) يشتهر مدخل المعبد الإغريقي بالجمالون الحجري (الفلانطونة) المحمول على أعمدة، وبوجود الأدراج على المصطبة من جميع الجهات.	بُنيت المعابد الرومانية على مصطبة مرتفعة يُصعد إليها من جهة واحدة فقط الأمامية، وهو يماثل مدخل المعبد الإغريقي حيث الدخول جهة واحدة فقط (الشرق) ومن الميدان العام forum وذلك باستثناء البانثيون.
المصاطب	مصطبة واحدة متدرجة جذع هرمية لرفع المعبد.	مصطبة مرتفعة بدرج أمامي فقط ممكن أكثر من 12 درجة.
الباحات الخارجية	فيها أثاث وتجري فيها طقوس دينية واحتفالات.	وجودت ساحات أمام المعابد الرومانية.
قدس الأقداس	فراغ مغلق يتم دخوله من جهة واحدة فقط، ينتهي محوره بتمثال إله المعبد على قاعدة.	فراغ واحد بعد الدرج الأمامي والرواق الأمامي، وهي إما مستطيل أو دائري في مركزه تمثال إله المعبد

56 Jhon، Richard، THronohillpollar، الديانة اليونانية، الكتاب الثالث موسوعة تاريخ الأديان، اليونان –الرومان –ماقبل المسيحية، تحرير فراس السواح، 2017، ط4، ص24 و25 و26.

57 Grant، Michal ،الديانة الرومانية، الكتاب الثالث موسوعة تاريخ الأديان، اليونان –الرومان –ماقبل المسيحية، تحرير فراس السواح، 2017، ط4، ص239 إلى 242.

الأدراج الداخلية	لها أدراج واحتوت بعضها على أدراج حلزونية.	لها أدراج واحتوت عبعضها على أدراج حلزونية.
الإضاءة	الفتحات الخارجية قليلة وفقط تسلط أشعة الإضاءة الطبيعية على التمثال المنحوت لإله المعبد،	الفتحات الخارجية أصبحت أ، الفتحة الأفقية الموجودة في قمة القبة.
الأثاث	المذابح وعدد الخزائن لتقديم الهدايا والبخور وتقديم الأضاحي في الغرفة الخلفية.	المذابح وعدد الخزائن والبخور وتقديم الأضاحي.
الرواق	له أعمدة من كافة اجوانب.	كان مسيطر فقط الرواق الأمامي مع استخدام الأعمدة.
العمود	استخدموا الطرز الثلاثة (الدوري، الأيوني، الكورنثي). طُرز الأعمدة اليونانية الثلاثة.(الخضر، 2002، ص21-28).	حافظ الرومان على الأعمدة الدوري و الأيوني والكورنثي، وظهر العمود التوسكاني والعمود المركب 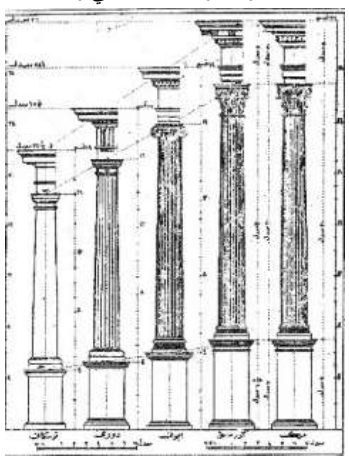 طرز الأعمدة الرومانية. (الخضر، 2002، ص96و97).
الأسقف	في البداية السقف مستوي ومن ثم أخذ يعرف بتشكيله الجمالوني والجبهات المثلثية.	سقف المدخل جملوني، أما سقف الدائري مغطى بقبة.
الجدران الخارجية	حجرية ذو فتحات قليلة، زُينت بنقوش حجرية وتماثيل الآلهة	حجرية أو من القرميد المكسو بالحجارةزُينت بالتماثيل والنقوش.
القبة	لايوجد	يعود اختراعها للرومان،
الأقواس الدائرية	لا يوجد	نصف دائرية استخدمها الرومان،(وجدت في بلادما بين النهرين سابقاً كبوابة عشتار في مدينة بابل وكذلك معبدها)
النسب	اعتمدت المعابد اليونانية والرومانية نسب ذهبية ونسب السلم الموسيقي الفيثوغورثي، وحققت العديد من المعابد نسبة طول المعبد ضعف العرض كما ذكر فيترفيوس. 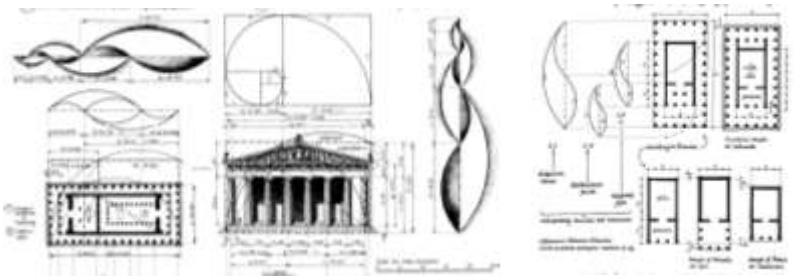 على اليمين خضوع معبد أثينا اليونان لنسب المستطيل الذهبي وواجهاته أيضاً، وعلى اليسار نماذج لمعابد يونانية ورومانية حققت نسب ذهبية ونسب المثلث الفيثاغورثي حسب تحليل فيتروفيوس (دوكزي، 2010، ص178-179).	

10- طبيعة الحياة الدينية والعبادات في سورية في الفترة الكلاسيكية:

حَافظت الآلهة السورية على رونقها وقدرتها على الاستمرارية برغم الهيلينة والتأثير الروماني من بعدها، حيث بقي الإله السوري الشاب القوي إله الأمطار والعواصف وجالب الخير البطل الميثولوجي الأهم في تلك الفترة واستمرت عبادته المحلية باسمه (بعل أو حدد)، كما تَطابقت في العديد من المواقع مع زيوس السلوقي.

كما بقيت عبادة عشتار (أرتاغاتيس) مستمرةً على الأرض السورية في الفترة اليونانية والرومانية بشكلها المحلي، وتَطابقت في بعض المواقع مع أفروديت اليونانية، ودخلت مع الآلهة المحلية والآلهة اليونانية والرومانية آلهة أُخرى عربية جلبها الأنباط، وأهمها الات التي تَطابقت مع عشتار المحلية وأثينا اليونانية، ومناة والعزى بالإضافة إلى أرصو الذكر،[58] وكذلك ظهرت بعض التأثيرات الفارسية مثل ظهور الإله شاردفا في بعض المواقع (كمسلة شاردفا في تدمر الموجودة اليوم في المتحف البريطاني) وبالنهاية ماهو إلا مطابقة لصورة الإله المحلي بعل، واستمر وجود بعض التأثيرات الرافدية في العديد من المواقع السورية من أشكال عبادة نبو وناناي.

ولكن ظَهرت في سورية لأول مرة عبادة الملوك وهي ظاهرة جلب معهم اليونان والرومان إليها، ولكنها بقيت قليلة جداً، ومن أمثلتها عبادات عن طريق كهنة للإمبراطور الروماني أوغسطوس في أفاميا وأرواد[59].

10-1العناصر المعمارية للمعابد السورية في الفترة الكلاسيكية (اليونانية-الرومانية):

يَتألف المعبد في سورية في العصور الكلاسيكية من العناصر الرئيسية التالية[60] :

1- **السور**: ويحيط بالفضاء المقدس.

2- **المدخل الرئيسي**: ويُفضي إلى الفضاء المقدس (قدس الأقداس)، ويحتوي **البروناوس** (الرواق الأمامي).

3- **التمنوس**: **Temenos**، وهو الحرم المتمثل بالفضاء المقدس المحاط بالسور.

4- **الهيكل**: **Cella**، قدس الأقداس ومكان تمثال العبادة وهو عبارة عن قاعة يتقدمها رواق محمول على أعمدة ذات طرز مختلفة، يَحتوي على الثلاموس (أي المصلى الداخلي).

5-**المذبح**: المكان الذي تنحر فيه الأضحية.

6- **قاعة الولائم**: تتألف قاعة الولائم عادة من مقعد طولاني يكون على امتداد جدران القاعة الثلاثة باستثناء الجدار الرابع الذي يحوي الباب من أجل الدخول مما جعله على شكل التريكلينيوم الكلاسيكي المعروف (قاعة ثلاثية الموائد).

7- **قاعة المصالي**: عبارة عن قاعة مزودة بمشكاة شعائرية في الجدار المقابل للباب وغير مزودة بمقاعد.

8- **الثياترون**: المكان المخصص للمشاهدي الشعائر.

9- **الماء في المعبد**: للاغتسال والتطهير وكذلك وجود آبار الماء في المعابد وتطهر بها تماثيل الآلهة.

10-2 الحالة الدراسية للمعابد السورية في الفترة الكلاسكية:

بعد ماحدد البحث الخصائص المحلية للمعابد السورية القديمة قبل دخول اليونان ولاحقاً والرومان، وقام أيضاً

58 تيكسيدور،خ، كانيفه، ب، الحياة الدينية في سورية قبل الإسلام (العصر الهليني والروماني)، 1996، ترجمة موسى ديب الخوري، الأبجدية للنشر، دمشق، ص12و13و14.

59 نفس المصدر االسابق ص14و15و16و35و36.

60عبد الكريم، مأمون، آثار العصور الكلاسيكية في بلاد الشام، 2009، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ص53و 45 و55.

بتحديد الخصائص المعمارية للمعابد الكلاسيكية اليونانية والرومانية، سينتقل لدراسة المعبد السوري في الفترة الكلاسيكية ومحاولة استنباط المحلي الموروث والكلاسيكي فيه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الهياكل المكتشفة في سورية كلها تعود للفترة الرومانية، فلم يُكشف في سورية عن هياكل يونانية صافية، وكذلك وجدو نوعين للمعابد في سورية في الفترة الكلاسيكة وهما النوع العفوي غير المنتظم ولكنه أقل أهمية والعديد من الباحثين اعتبروه مصليات أكثر من كونه معبد مكتمل، أما النوع الثاني فهو المعابد الهندسية المنتظمة والهامة والتي يستناولها البحث بالدراسة، والتي كان لها أهمية على مستوى العمارة المحلية والعربية والعالمية، وسيعرض البحث نموذجين للدراسة من معابد تدمر ومعابد المنطقة الجنوبية كما يلي:

10-2-1معابد تدمر[61]:

كانت مدينة تدمر غنية بمعابدها الهامة في الفترة الكلاسيكية، فقد **لعبت معابد تدمر دوراً هاماً في الحياة التجارية للمدينة، والمدن المحيطة، وهذا ما أضفى عليها طابع معماري خاص**[62]، وسيعرض البحث أهم هذه المعابد، لاحظ الشكل (3) الذي يعرض مواقع المعابد ضمن خريطة مدينة تدمر.

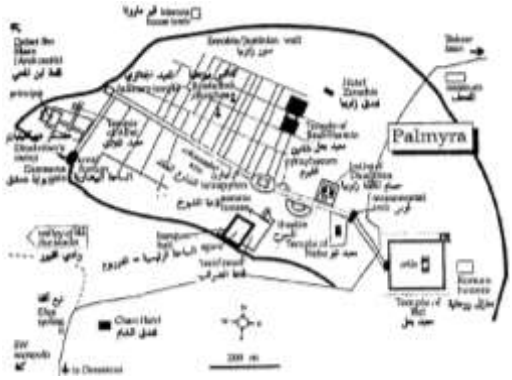

الشكل (3) مخطط مدينة تدمر ومعابدها، (جود الله، 1999، ص266)

10-2-1-1معبد بل: كُرس للإله بل بشكل أساسي، وللثالوث الإلهي الذي يَضم الرب بل – ويرحبول «رب الشمس»، وعجلبول «رب القمر»، وكان مقراً لمجمع الأرباب التدمريين دشن سنة 32 م، وتم الانتهاء من بنائه في القرن الثاني الميلادي[63]، وأبعاده 210× 205م وارتفاع جدرانه 14م، ويتم الدخول للهيكل من خلال درج عريض ينتهي برواق خارجي جانبي له 8 أعمدة ، ورواق أمامي يضم مدخل الهيكل له 12 عمود، ويفضي إلى البوابة ذات الثلاثة مداخل وعلى طرفيها يوجد برجان مزخرفان كما يوجد في الجهة الغربية ممر في أسفل الرواق كان مخصص للحيوانات المعدة للأضاحي، بُني المعبد على تل اصطناعي في عهد أوغسطين، ويحيط به سور مزود بأروقة محمولة على أعمدة ذات تيجان كورنثية ويوجد أمام هذا الهيكل عدة ملحقات كمذبح الأضحيات وحوض التطهر وكذلك قاعة الولائم، ووضع تمثال للإله بل في الهيكل ولايدخله إلا الكهنة، وكان تمثال بل عند نقله من الهيكل، يُوضع فوق الجمل من أجل الطواف، [64] **أما** مسقط الهيكل فمستطيل وأبعاده 10×30م، ولمدخله درج فخم يَقود إلى رواق أعمدته رشيقة ارتفاعها 18م تيجانها كورنثية مذهبة، سقف الرواق منحوت من الحجارة الضخمة ذات المشاهد الميثيولوجية والزخارف النباتية والحيوانية، والمحراب الأيمن الجنوبي فيه تمثال بل، وعلى جانبيه

61 تدمر Palmyra : مدينة أثريَّة ذات أهمية تاريخية كبيرة، تقعُ حالياً في محافظة حمص وسط سورية، ويعودُ تاريخ المدينة القديم إلى العصر الحجري الحديث، ووردَ ذكرها في السجلات التاريخية – للمرَّة الأولى – في الألفية الثانية قبل الميلاد، وانتقلت في تلك الفترة بين أيدي عِدَّة دولٍ حاكمة إلى أن انتهى بها المطافُ تحت سلطة الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول بعد الميلاد، كانت تدمر مدينة كبيرة الثراء بفضلِ موقعها، الذي كان يقعُ عند نقطة تقاطع عِدَّة طرق تجارية في العالم القديم، وقد اشتهر التدمريُّون بمدن كثيرة أقاموها على طريق الحرير، كان التدمريّون، من الناحية العرقية، مزيجاً من العموريين الكنعانيين والآراميين والعرب، وتحدثوا – حسب ما يعتقدُ الباحثون –اللهجة التدمرية الآرامية ولهجات عديدة أخرى كاليونانية والسريانية.

62 Berkeley Grout, John, The Role of Palmyrene Temples in Long-Distance Trade in the Roman Near East,2016, Royal Holloway and Bedford New College, University of London,P20-21.

63 H.SEYRIG, R.DURU et E.WILL, Le temple de Bel à Palmyre, Paris, 1975. H.SEYRIG, R.AMY et Er.WILL, Topoi. Orient-Occident Année 2003 Suppl. 4 pp. 431-464

64 مصدر سابق جود الله، 1999، ص 288 و289.

درجان يقودان لسطح الهيكل وكان الكهنة يَصعدون لعبادة الشمس أو القمر من خلالهما، أما المحراب الشمالي يوضع فيه تماثيل (بعل ويرحبول وعجلبول)، وأمامه درج، وفي الجهة اليسرى درج يقود للسطح[65]. انظر الشكل (4) الذي يُظهر مخططات المعبد ومسقط الهيكل، والواجهات.

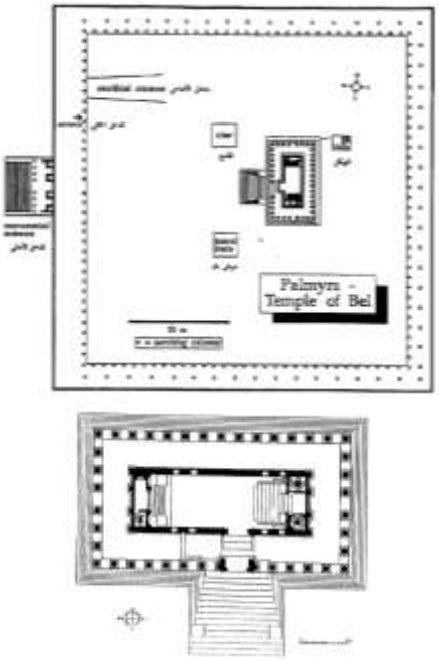

مسقط معبد بل مع السور والذي يضم المذبح وحوض التطهير وقاعة الولائم وهيكل المعبد،جود الله، 1999، ص288 و292).

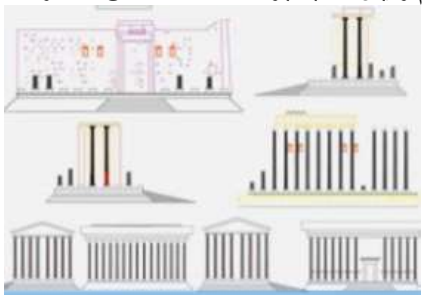

معبد بل بوضعه الراهن كشكل واجهات مع إعادة التخيل للوضع السابق. (ARKAWI,2017,p42,43)

الشكل (4) مخططات معبد بل في تدمر.

يظهر في معبد بل التأثيرات الكلاسيكية المتمثلة في التيجان الأيونية والكورنثية والجبهات المثلثية والبنية العامة للهيكل المستطيل، ورفع مكان المحاريب بالداخل بعدة درجات.

65نفس المرجع السابق، 292 و293.

أما التأثيرات المحلية فتتمثل بالأبراج المربعة وكذلك وضع تماثيل الآلهة بالمحراب داخل الهيكل على الطريقة التقليدية المحلية، وكذلك وجود مذبح وبرك تطهير في باحة المعبد سمة قديمة موروثة، كما أن بوابة الهيكل شبيهة ببوابات المعابد المصرية، أما بالنسبة للزخارف الموجودة في هذا المعبد فهي غنية ووفيرة تحمل سمات شرقية وكلاسيكية.[66]

10-2-1-2 معبد نبو: كرس المعبد للإله نبو (أبولون)، يقع هذا المعبد إلى الغرب من قوس الشارع المستقيم، ويتألف من الهيكل الذي بني على منصة في وسطه، ويتجاوز طوله العشرين متراً وعرضه التسعة أمتار، يُحيط بهذا الهيكل رواق محمول على اثنين وثلاثين عمود من الطراز الكورنثي، أما في الداخل يوجد محراب لتمثال الإله وبقربه توجد آثار درج صاعد نحو السقف المزين بالشرافات التي حملت على الأعمدة الدورية، كما يوجد مذبح مشيد من الحجر الكلسي بني أمام الهيكل[67]، ويحيط بالمعبد سور خارجي على شكل شبه منحرف غير منتظم، إذ تقع البوابة الرئيسة في جهة الجنوب وتكتنفها ثلاث غرف متصلة مباشرة بالأروقة الداخلية حول باحة المعبد كما يوجد خزان ماء لتطهر الكهنة، ويوجد في داخل الهيكل محرابان كانا مخصصان لوضع تماثيل الآلهة على

66 مصدر سابق، عبد الكريم ،2008، ص66.

67 ARKAWI ,Abir, VISION OF THE RECONSTRUCTION OF DESTRUCTED MONUMENTS OF PALMYRA (3D) AS A STEP TO REHABILIATE AND PRESERVE THE WHOLESITE,2017, Faculty of Architecture –Damascus University, Supervisor of Palmyra workshop. (200 Students & Master student),p4

الطريقة الشرقية، وتوضع التماثيل داخل المحاريب على عكس اليونانيين والرومان الذين يضعون تماثيلهم في الهيكل فوق قواعد، وكان المحراب الجنوبي مخصص للرب بل والمحراب الشمالي لباقي الأرباب، و زين سقف المحرابين بالزخارف المختلفة[68].انظر الشكل (5) الذي يُظهر مسقط المعبد وواجهاته وكذلك إعادة تخيل لحجمه.

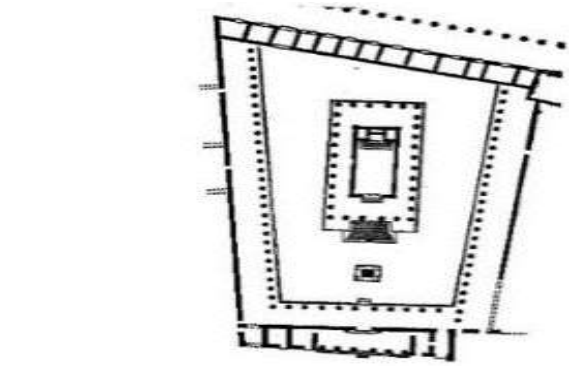

الشكل (5) مسقط معبد نبو مع السور(جود الله، 1999، ص295) وإعادة تخيل المعبد وواجهاته (ARKAWI,2017,p43).

10-2-1-3 معبد بعل شمين: تم تكريسه للإله بعلشمين (سيد السموات واله المطر والخصب في تدمر)، بني في القرن الثاني الميلادي، وكان قد بني فوق معبد أكثر قدماً منه يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي لم يبق من آثاره سوى غرفة المائدة وبعض الأروقة ومدفن عتيق، ويتألف المعبد من هيكل وباحتين شمالية وجنوبية فيهما أروقة، ويحمل هذا المعبد بعض الخصائص الشرقية كالعضائد الخارجية والنوافذ وعدم وجود الأساس المدرج تحت الحرم[69]. كان المعبد في الأصل جزء من منطقة واسعة من ثلاثة أفنية ويمثل اندماجاً بين الأساليب المعمارية السورية والرومانية القديمة، وجاءت نسب المعبد وتيجان أعمدته مستوحاة من الطابع الروماني، بينما اتبعت العناصر الموجودة فوق العمارة والنوافذ الجانبية التقليد السوري الموروث، كما أشارت أنماط الأقنثة المنمقة للغاية للتيجان الكورنثية إلى التأثير المصري، وكان للمعبد بروناوس أمامي محمول على ستة أعمدة مع آثار من الجدران الداخلية التي تم تصميمها على غرار السيلا الكلاسيكية، وتم تزيين الجدران الجانبية بأعمدة، أما عن أبعاد هيكل بعلشمين فهي (10.8×17.2م)[70] وذلك مع الرواق الأمامي، وهوالمتبقي من المعبد اليوم، وكما أسلف البحث فقد بني فوق هيكل أقدم وبالقليل من إمعان النظر للهيكل فمسقطه مستطيل أقرب للمربع إذا أزلنا الرواق الأمامي الذي يضم 6 أعمدة ولم يُرفع الهيكل على درجات كما هو حال المعابد السابقة ولم يرفع مكان المحراب على درجات أيضاً فحافظ على الموروث المحلي في طريقة الحنية الداخلية في صدر الهيكل، لاحظ الشكل (6) لمعبد بعلشمين بباحتيه، وكذلك الهيكل الموجود في المنتصف بين الباحتين، وكذلك إعادة تخيل واجهاته.

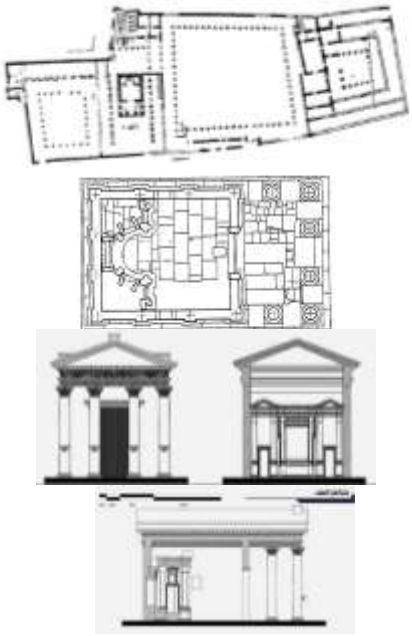

الشكل(6) مسقط معبد بعلشمين ذو الباحتين وهيكله (Berkeley,2015,p211)، وإعادة تخيل واجهات ومقطع المعبد (ARKAWI,2017,p43).

68 البني، عدنان، و الأسعد، خالد، تدمر أثريا-تاريخياً- سياحياً، 2003، وزارة الثقافة، دمشق، ص 68.

69 مصدر سابق، عبد الكريم، 2008، ص68و69.

70مصدر سابق، دنتز، 1996، ص73و74.

10-2-1-4 معبد اللات: يَقع هذا المعبد في الحي الغربي من المدينة، وقد كرس إلى الربة الأم عند العرب وربة الحرب، ورمزها الأسد وتقابل الربة أثينا عند اليونان، ويعود تاريخ هذا المعبد إلى القرن الثاني الميلادي، أظهرت التنقيبات أن هذا المعبد بني فوق معبد أقدم منه يعود إلى القرن الأول الميلادي، ويتألف المعبد من مدخل رئيسي ينفتح على رواق من ستة أعمدة يفضي إلى الهيكل ذي الأبعاد (10.2×18.9م)، وكان له رواق أمامي محمول على ست أعمدة كورنثية الطراز، ويقع الهيكل وسط ساحة مستطيلة واسعة بأبعاد (72 × 28)[71] أما الهيكل ذي الأبعاد(10.2×18.9م) فمسقطه مستطيل مع الرواق وبالقليل من إمعان النظر للهيكل فمسقطه مستطيل أقرب للمربع إذا أزلنا الرواق الأمامي الذي يضم 6 أعمدة، ولم يُرفع الهيكل على درجات كما هو حال المعابد السابقة ولم يرفع مكان المحراب على درجات أيضاً فحافظ على الموروث المحلي في طريقة الحنية الداخلية في صدر الهيكل، لاحظ الشكل (7) لمعبد اللات وهيكله، بالإضافة لتمثال الإلهة اللات المكتشف في المعبد والموجود اليوم في متحف دمشق الوطني.

الشكل (7) مسقط معبد اللات (عبد الكريم، 2008، ص 69) وتمثال اللات أثينا التدمرية (بهنسي،2002، ص20).

10-2-1-5 تحليل الخصائص المعمارية لمعابد الحالة الدرسية من مدينة تدمر: سيتم تصنيف الخصائص المعمارية للمعابد في تدمر في الفترة الكلاسيكية في الجدول (9) من إعداد الباحثة، وذلك لتحديد ماهو الموروث المحلي وماهو الوافد الكلاسيكي في عمارة هذه المعابد.

71.GAWLIKOWSKI, Michał, Le temple d'Allat à Palmyre, RA, 1977, Warsaw, Wydawnictwa Uniwersytetu Warszawskiego , ISBN : 978-83-235-3493-8.,p.253-282.

الجدول (9) تحليل الخصائص المعمارية لمعابد تدمر في الفترة الكلاسيكية، إعداد الباحثة.				
اسم المعبد	معبد بعل	معبد نبو	معبد بعل شمين	معبد اللات
الوظيفة	عبادة ثلاثي الآلهة بل ويرحبول وعجلبول	المعبد للإله نبو (أبولون)،إله بابلي.	للإلـــه بعلشـــمين (إلـــه المطر).	عبـادة الآلهـة الـلات، الربـة الأم عنـد العرب.
الموقع	نهايـة الشـارع المسـتقيم وأعلـى نقطة في المدينة	إلـى الغـرب مـن قـوس الشـارع المستقيم	بنـي فـوق معبـد أقـدم علـى يمين الطريق المستقيم	بني فوق معبد أقدم ويقع في الحي الغربي .
التاريخ	انتهى في القرن الثاني الميلادي	انتهى في القرن الثاني الميلادي	انتهـى فـي القـرن الثـاني الميلادي	انتهى في القرن الثاني الميلادي
السور	يوجد سور معمد بمسقط مربع له أروقة	يوجد سور معمد بمسقط شبه منحرف له أروقة	سـور معمـد بسـمقط أقرب للتخطيط العفوي.	سور معمد مسقطه مستطيل
المسقط الأفقي للهيكل	مستطيل	مستطيل	مستطيل	مستطيل
التشكيل ثلاثي الأبعاد	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جملوني	متـوازي مسـتطيلات يعلـوه سـقف جملوني	متـوازي مسـتطيلات يعلـوه سقف جملوني	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جملوني
مـادة الإنشـاء للأسـقف والجدران	الحجر	الحجر	الحجر	الحجر
المدخل	غربي	جنوبي	جنوبي	شرقي
المصاطب	يوجد مصطبة مدرجة من جميع الجهات(مصطبة جذع هرمية)	مصطبة بدرج من الجهة الأمامية فقط	لايوجد مصطبة للهيكل	لايوجد مصطبة للهيكل
الباحات الخارجية	واحدة فيها مذبح ويرك تطهير	واحدة فيها مذبح	له باحتين	باحة واحدة
قدس الأقداس	بمسقط مستطيل في وسط الباحة فيه تماثيل الآلهة بمحاريب على الطريقة الشرقية و مكانه مرفوع بعـدة درجـات علـى الطريقـة الكلاسيكية	بمسقط مستطيل في وسط الباحة، فيه تماثيل الآلهة بمحاريب على الطريقة الشرقية ولكن مرفوعة بعدة درجات على الطريقة الكلاسيكية	بين الباحتين يوجد هيكل بعلشمين بمسقط مستطيل له حنية في نهاية المحور ولايرفع بدرج أمامي، ولم يرفع مكان التماثيل بدرجات	بمسقط مستطيل ولايرفع بدرج أمامي، ولم يرفع مكان التماثيل بعدة درجات.
الأدراج الداخلية	✓	✓	X	X
الإضاءة	قليلة	قليلة	قليلة	قليلة
الأثاث	غنى في الباحة الخارجية	غنى في الباحة الخارجية	غنى في الباحة الخارجية	غنى في الباحة الخارجية
الرواق الأمامي	يوجد مع 12عمود ومدخل	يوجد بستة أعمدة	يوجد رواق بستة أعمدة	يوجد رواق بستة أعمدة
الرواق الجانبي	يوجد ب 8 اعمدة	يوجد ب 12 عمود	لا يوجد	لايوجد
الجبهات المثلثية	✓	✓	✓	✓
الجدران الخارجية	مستوية حجرية	مستوية حجرية	مستوية حجرية	مستوية حجرية
الأعمدة	كورنثي	كورنثي	كورنثي	كورنثي
القبة	X	X	X	X
الأبراج المربعة	✓	✓	X	X
الشرافات	✓	✓	✓	✓
الطقوس الميثولوجية	الـذبح والتطهيـر والطـواف وقاعة الولائم وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها

من الجدول (9) ينتج مايلي:

1. امتـازت معابـد تـدمر باسـتخدام نمـط السـور ذو الأروقـة المعمـد (سـمة كلاسـيكية) وقـد تكـون لـه غرف ملحقة كما في معبد نبو.
2. جـاءت هياكـل المعابـد فـي منتصـف التمنـوس ورُفعـت علـى مصـطبة مدرجة(سـمة كلاسـيكية)، بينما لم يرفع بعضها على مصطبة كمعبدي بعل شمين ومعبد اللات.
3. أمـا مسـاقط الهياكـل فـي تـدمر فكانـت مسـتطيلة الشكل(المسقط الذي فضلته المهابد الكلاسيكية).
4. ومن التأثيرات الكلاسيكية الهامة في معابد تدمر مايلي:

استخدام الأعمدة الكلاسيكية وخاصةً الطراز الكورنثي، وجـاءت الأعمـدة بنسـب ورشـاقة الأعمـدة الرومانيـة، وعـدد أعمدة البرونـاوس (الرواق الأمـامي) فـي المعابد تـراوح بين 6 إلـى 12 عمـود، وكـذلك اعمـدة الـرواق الجـانبي تراوحـت بـين 6 إلـى 12 عمـود، واسـتخدم فـي المعابـد الجبهـات المثلثية ذات النقوش والأفاريز الكلاسيكية.

اعتمدت بعض الهياكل اتجاه مداخل الشرق وهو اتجاه الدخول الذي تتبناه المعابد اليونانية والرومانية كما في معبد

اللات، ورفع الهيكل من جميع الجوانب سمة كلاسيكية على منصة لها عدة درجات، جاءت فقط في معبد بل جذع هرمية مدرجة من كل الجوانب، كما ظهر رفع مكان المحاريب داخل الهيكل بعدة درجات أيضاً بقوة في معابد تدمر (يُسمى الدكة)، بينما لم ترفع بعض المعابد بدرجات من الداخل كما هو الحال بمعبد بعلشمين ومعبد اللات.

5-أما التأثيرات المحلية الموروثة، فقد ظهرت في: بدايةً في الحفاظ على عبادة الآلهة السورية والرافدية المحلية في المعابد مثل بعل ونبو...

وكذلك في اتجاه المدخل حافظت بعض المعابد على اتجاه جنوب شمال كمعبد نبو، وهيكل معبد بل جاء مدخله غربي، وضع تماثيل الآلهة ضمن محاريب على الطريقة السورية المحلية في صدر المعبد، بينما يُفضل اليوناني والرومان وضعها على قاعدة في منتصف الهيكل.

رفعت مكان المحاريب والتماثيل الخاصة في بعض معابد تدمر على منصة داخلية لها عدة درجات، وبعض المعابد لم تحتوي هذه المنصة (تقليد محلي موروث)، وفي معبد اللات سمة محلية تتمثل بعدم رفع الهيكل الخاص به على منصة لها عدة درجات، كمافي معابد اليونان والرومان.

واستخدام الشرافات والأبراج المربعة في الزوايا سمة محلية سورية ورافدية في عمارة معابدهم ووجدت في تدمركما في معبدي بعل ونبو. كذلك الحفاظ على فعاليات للعامة خارج المعبد في باحته كالمذبح وبرك التطهير.

10-2-2معابد المنطقة الجنوبية:

تعد منطقة الجنوب في سورية منطقة هامة من حيث غناها وضمها العديد من المعابد السورية التي تعود إلى الفترة الكلاسيكية وسيذكر البحث أهم الأمثلة عنها وهي:

10-2-2-1معبد سيع: من أهم وأقدم المعابد في جنوب سورية، إذ يتألف من هيكل رئيسي يتوسط فناء واسع محاط بأروقة يوجد في صدره هيكلين أحدهما للإله بعلشمين والآخر أصغر منه، عثر عند جداره على تمثال سيا (الإلهة الحامية)، وثمة هيكل ثالث يُفضي إلى الباحة الأولى للمعبد لكنه أحدث منه ويُمثل مخطط مختلف، ويقع معبد "بعلشمين" في "سيع" على نتوء جبلي يهيمن على الوادي القريب وعلى سهل حوران،شيدت الأوابد المعروفة من المعبد بين نهاية القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي، ويتألف معبد سيع من فناء ذو أروقة أمام الهيكل الرئيسي وكذلك هيكل بعلشمين، بينما يتألف هيكل بعلشمين من غرفة مربعة الشكل، طول ضلعها بين ٧ و ٨ م ويتوسطها أربعة أعمدة على شكل مربع (لم يكن التقسيم الداخلي للفراغ بأعمدة سمة محلية موروثة، مع العلم أن المصريين القدماء قسموا دواخل معابدهم أما السوريين لم يقوموا بذلك)، ووضعت كحل تقني لدعم سقف قاعة ذات أبعاد كبيرة، وقد كان الهيكل محاط بسور مربع، يتقدمه عمودين عند المدخل وكان يوجد برجان عند واجهته الأمامية (سمة محلية قديمة)، وحسب إعادة تصور بتلر[72] للواجهة كان هناك جبهة مثلثية مع البرجين[73]، أما معبد سيع الثاني فهو عبارة عن مبنى متطاول، يتألف من هيكل مربع الشكل أيضاً[74]. انظر الشكل (8) لمخططات المعبد.

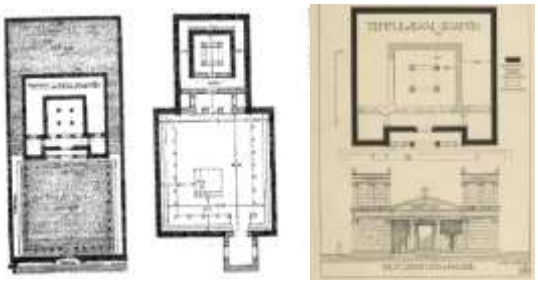

الشكل (8) مسقط معبد سيع ومعبد بعل شمين وعلى اليسار سيلا معبد بعلشمين والواجهة الأمامية (دنتز، 1996، ص107).

72 بتلر Howard Crosby Butler (1922 – 1872م): مختص أمريكي بالفن والآثار له عدة بعثات ودراسات أثرية في سورية وتحديداً في المنطقة الجنوبية.

73 مصدر سابق، دنتز، 1999، ص55 و56.

74مصدر سابق، عبد الكريم، 2008، ص70و71.

10-2-2-2معبد الصنمين: يعود الانتهاء من بناءه لعام 191م، يقع على الجانب الشمالي من البركة (الخزان) بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية، بعيداً تماماً عن القرية وعن الآثار الأخرى، يواجه المعبد الشمال، وهو ذو مسقط المربع وله رواق معمد الواجهة بأربعة أعمدة، والحنية على شكل حدوة الفرس في صدر هيكله كانت أرضية الحنية مرتفعة، وتتصل الحنية بمدخل بالغرفة الجانبية العلوية على الجانب الغربي، وتغطى الحنية بربع قبة وهي مرفوعة بعدة درجات، متد صف من أربعة أعمدة قائمة بذاتها عبر الجدار الجنوبي من الداخل، وهو يحمل مخدعاً كاملاً مقوساً فوق الحنية؛ في حين أن هناك عمودين نصفين متشابكين في الجدران الشرقية والغربية، وأعمدة ربعية ملتصقة في الزاويتين الشماليتين تدعم السطح الخارجي على طول جوانب الداخل،[75] أما أبعاده تقريباً حوالي 11م، ولم يُعثر على أعمدة في الوسط ولكن لابد من وجود أعمدة على الجوانب الداخلية، تحمل أقواس مستعرضة تحمل السقف (طريقة الربد المعروفة بحوران)[76]، كما أكد أ. ويل E. Will 77، أن وجود الحنية في بعض هياكل المعابد بمنطقة حوران هو نموذج محلي حوراني خالص، ويملك هذا العنصر أيضاً الأبنية المعروفة باسم Prétoire وتعني مقر الحاكم، كما يوجد شبيه له في منطقة الصنمين، ويضم المعبد تمثال ليتخي إلهة الحظ اليونانية تيكا (تيخي) في مشكاة (محراب)،.[78] انظر الشكل (9) الذي يُظهر مخططات معبد الصنمين.

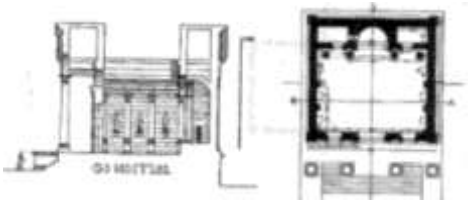

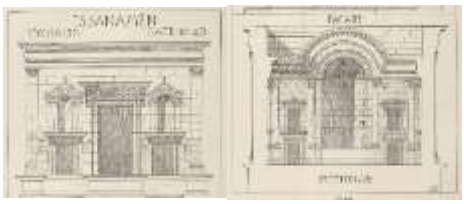

الشكل (9) مخططات معبد الصنمين المربع ذو الحنية (دنتز، 1996، ص109).

https://classicalmonuments.tumblr.com/post/634896903380844545/tychaion-of-aere-tyche-temple-of-al-sanamayn

10-2-2-3 معبد شكا: ظهرت تسمية الكليبة أو قليبة بخصوص غرفة مربعة مقدسة انتشرت في حوران قد تغطى بقبة، وهي كمعبد ديني محلي واستخدمت لعبادة الإمبراطور، ووجد مماثل له في شكا تزين بواجهاتها بتماثيل كثيرة منها كلاسيكية وأخرى محلية،[79] والمعبد بمسقط المربع وأبعاده تقريباً (10×10م)، انظر الشكل (10) الذي يُظهر مخططات معبد شكا.

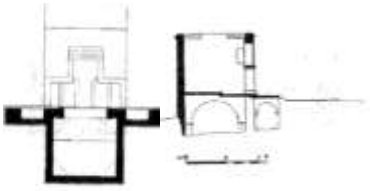

الشكل (10) معبد شكا (دنتز، 1996، ص110)

10-2-2-4معابد قرى جبل الحرمون: سيذكر البحث عدة أمثلة عنها: صرح معبد برقش الحاوي على حنية مغلقة من الأمام وعلى جوانبها الثلاث توجد ممرات ومدخل مستقل من الخلف، ووجدود مصلى مقبب، ومن الأمام هناك رواق بعامودين[80] لاحظ الشكل (11) لمعبد برقش.

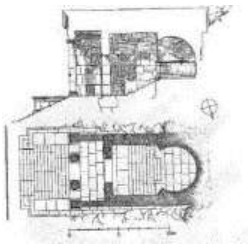

75 مصدر سابق، دنتز، 1999، ص59.
76 مصدر سابق، دنتز، 1999، ص60.
77ارنست ويل Ernest Will (1913-1997): عالم آثار من فرنسا، قام بعدة دراسات أثرية عن تدمر.
78مصدر سابق، عبد الكريم، 2008، ص73.
79مصدر سابق، دنتز، 1999، ص63.
80مصدر سابق، دنتز، 1999، ص113

الشكل (11) معبد برقش أبعاده تقريباً (13.3×8م)،(دنتز،1999، ص113).

بينما الحنية في رحلة قائمة ببناء له مظهر هيكل دون رواق وهي من الطراز الإيوني وفي الداخل درج للصعود للحنية ومقببة بقبة نصفية، لاحظ الشكل (12) لمعبد رحلة.

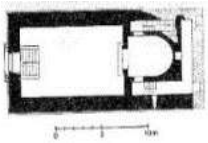

الشكل (12) معبد رحلة أبعاده تقريباً (10.9×22.7م) (دنتز،1999، ص113).

10-2-2-5 معبد الضمير ريف دمشق: شُيد المعبد في عام 245 ميلادي وهو خاص بالإله زيوس، ويعتقد أنه سابقاً كان للإله بعل، فوجود الأدراج والسلالم يشير إلى وجود عبادة فينيقية قديمة، وهو محفوظ بكامله عدا السقف وهو أفضل بناء كامل موجود منذ العصر الروماني في سورية، ويقع الحصن وسط البلدة القديمة من مدينة ضمير وقد بني المعبد من الحجر الكلسي القاسي بقطع كبيرة وجاء بناؤه على شكل مستطيل بأبعاد (16×20م) وارتفاع 9م وعلى مصطبة، وله على جانبيه بابين متقابلين، ويُعتقد بوجود طابق ثانٍ للمعبد وذلك بسبب وجود جدران لرواق على شكل ثلاث غرف بارتفاع واضح يبلغ مقداره حوالي مترين وهذه الغرف موجودة فوق الرواق الشمالي والذي يبلغ ارتفاعه حوالي سبعة أمتار، ويوجد كذلك إلى الجانب الشرقي من مدخل المعبد الجنوبي غرفة صغيرة لها باب مفتوح على باحة المعبد، ومن جهة الغرب درج يفضي إلى الطابق الأعلى وآخر يؤدي للأسفل، والواجهتان الغربية والشرقية متماثلتان بتقسيماتهما من خلال احتوائهما على شكل جملوني وقوس نصف دائري يقوم على أعمدة حجرية متداخلة بعمارتها مع الجدران المحيطة وكذلك كثرة المنحوتات مثل تيجان الأعمدة الكورنثية والمركبة والأفاريز، و وجد على أحد الأعمدة نقوش للربة تيكا وباخوس الرومانيين، كما لايزال هناك سمات محلية تتمثل بالأبراج عند الزويا والشرافات في الأعلى، والفراغ الأوسط المربع، انظر الشكل (16) لمسقط المعبد وشكله الخارجي.[81]

الشكل (13) مسقط معبد ضمير (جود الله، 1999، ص575) وصور واجهات معبد ضمير الجبهة المثلثية والأقواس نصف الدائرية.
https://syrian-heritage.org/ar/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF

10-2-2-6 تحليل الخصائص المعمارية لمعابد الحالة الدرسية من المنطقة الجنوبية: سيتم تصنيف الخصائص المعمارية للمعابد الجنوبية في الفترة الكلاسيكية في الجدول (10) من إعداد الباحثة لبيان العناصر المحلية والآخر الكلاسيكية.

81 مرجع سابق، جود الله، 1999، ص575.

الجدول (10) تحليل الخصائص المعمارية لمعابد المنطقة الجنوبية في الفترة الكلاسيكية				
اسم المعبد	معبد سيع	معبد الصنمين	معابد جبل الحرمون	معبد الضمير
الوظيفة	للإله بعلشمين وسيا الإلهة الحامية	المعبد للإلهه (تيخي) إلهة الحظ	لآلهة محلية ويونانية	عبادة الإله زيوس إله المطر
الموقع	نتوء جبلي يهيمن على الوادي، تابع لمحافظة السويداء	تاريعة للقسم الشرقي من محافظة درعا، يقع على الجانب الشمالي من البركة	في قرى جبال الحرمون	وسط البلدة القديمة في مدينة ضمير التابعة لريف دمشق
التاريخ	بين نهاية القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي	191م	بين القرن الأول والثالث الميلادي.	245م
السور	له فناء بسور معمد	X	X	X
المسقط الأفقي للهيكل	مربع	مربع له حنية بلصدر	مستطيل له حنية بنصف قبة	مربع
التشكيل ثلاثي الأبعاد	مكعب بتأثيرات كلاسيكية مع باحة أمامية بفناء	مكعب	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جملوني	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جملوني
مادة الإنشاء للأسقف والجدران	الحجر بازلتي	الحجر بازلتي	الحجر	الحجر
المدخل	شرقي	جنوبي	جنوبي	شرقي
المصاطب	مصطبة غير مدرجة	مصطبة بدرج أمامي	مصطبة بدرج أمامي	مصطبة بدرج أمامي
الباحات الخارجية	باحة أمامية كفناء برواق معمد	لا يوجد	لايوجد	باحة واحدة
قدس الأقداس	غرفة مربعة محاطة برواق ومحمولة على أربعة اعمدة	مربع لح حنية وحجرتين.	مستطيل له حنية مرفوعة بعدة درجات فيها تمثال الإله	فراغين مربعين في صدر المعبد توضع بهما الأشياء المقدسة.
الأدراج الداخلية	X	✓	بعضها له درج وبعضها بدون	✓
الإضاءة	قليلة	قليلة	قليلة	قليلة
الأثاث	يوجد في الباحة الخارجية	قليل	قليل	قليل
الرواق الأمامي	محمول على عمودين	يوجد بستة أعمدة	يوجد رواق بعمودين او لايوجد	يوجد رواق بستة أعمدة
الرواق الجانبي	X	X	X	X
الجبهات المثلثية	✓حسب تصور بتلر	✓	✓	✓
الجدران الخارجية	مستوية حجرية	مستوية حجرية	مستوية حجرية	مستوية حجرية
الأعمدة	كورنثي	كورنثي	كورنثي وايوني	كورنثي
القبة	X وهناك فرضيات لفتحة سقف	X	نصف قبة	X
الأقواس الدائرية	X	✓	X	✓
الأبراج المربعة	✓	✓	X	✓
الشرافات	✓	✓	X	✓
الطقوس الميثيولوجية	الذبح والتطهير وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها

من الجدول (10) ينتج مايلي:

1-تمتاز معابد المنطقة الجنوبية بتفضيلها المساقطها المربعة الشكل أكثر من المستطيلة.

2- كما تَميزت بوجود الرواق الأمامي ذو الأعمدة البروناوس، وقلة المعابد ذات الأروقة الجانبية المعمدة، 3- تَميزت بالمسقط المربع الذي يحتوي أربعة أعمدة داخلية كما في هيكل بعلشمين في سيع.

4-ظهرت التأثيرات الكلاسيكية بواجهاتها ومداخلها الغنية بالمنحوتات المختلفة والتزيينات الجدارية والتماثيل النصفية، الأعمدة الكلاسيكية (كورنثي وإيوني) والجبهات المثلثية.

5-الثلاموس (المصلى الداخلي) أو الدكة المرتفع بعدة درجات و المميز بشكل الحنية والمقبة بنصف قبة داخلية وجود عدد من معابد حوران، وتتطلب ملحقات على جانبيه كغرف أو أدراج لاكمال ضلع المستطيل القصير.

6- تعد المشاكي الجانبية عنصرٌ معماريٌ يُميز مداخل تلك المعابد في ويوجد في هيكل السويداء صفة لهياكل حوران في العصر الروماني، وإن تشييد الأقواس المستعرضة في الهيكل من أحد الأساليب المعمارية التي عرفتها المعابد المبنية في منطقة حوران، من أجل حمل السقف، والأقواس استخدمت بشكل أكبر في معابد المناطق الجنوبية في الفترة الكلاسيكية

7-جهة المداخل الشرقية ظهرت في العديد من المعابد وليس أغلبها أو النسب الأكبر كمعبد ضمير، ومعبد بعلشمين في سيع.

8-البروناوس الأمامي (2-4) وغالباً لايوجد أروقة جانبية.

9- استخدمت القبة كعنصر معماري بالتسقيف.

10- ظهرت التأثيرات المحلية الموروثة بدايةً بشكل السمقط المربع للهيكل، وهو شكل محلي للمعابد السورية القديمة، واستخدام الأبراج المربعة والشرافات، والمداخل باتجاه جنوب شمال وحتى غرب كمافي معبد قرى جبل حرمون، وهناك العديد من معابد المناطق الجنوبية استغنت عن الأسوار أو الباحات المحددة برواق معمد.

11- دراسة مقارنة بين معابد تدمر ومعابد المنطقة الجنوبية في الفترة الكلاسيكية بسورية:

سيتم وضع خلاصة تحليل المعابد السورية في الفترة الكلاسيكة في جدول المقارنة رقم (11) من إعداد الباحثة بهدف تحديد الخصائص المعمارية المحلية الموروثة، و الأخرى الوافدة في عمارة المعابد السورية في الفترة الكلاسيكة.

الجدول (11) دراسة مقارنة بين معابد تدمر ومعابد المنطقة الجنوبية في الفترة الكلاسيكية في سورية إعداد الباحثة.

اسم المعبد	معبد تدمر	معبد المنطقة الجنوبية
الوظيفة	✓	✓
بيت للآلهة والتضرع لها وعبادتها		
الموقع بأهم وأعلى نقطة في المدينة	✓	✓
التاريخ	بين نهاية القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي	بين نهاية القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي
السور والمعبد في المنتصف	✓	X
المسقط الأفقي للهياكل المعابد	مستطيل	مربع اكثر من مستطيل
التشكيل ثلاثي الأبعاد	متوازي مستطيلات بتأثيرات كلاسيكية	مكعب بتأثيرات كلاسيكية
مادة الإنشاء	الحجر المحلي	الحجر البازلتي
المدخل	متنوعة بين شرقي وجنوبي وغربي	جنوبي أو شرقي
المصاطب	مصطبة هرمية مدرجة ومصطبة بدرج أمامي	مصطبة بدرج من الجهة الأمامية فقط أو بدون درج أبداً
الباحات الخارجية	كلها لها باحات	لا يشترط وجود باحة.
قدس الأقداس	مستطيل بصدره يوضع تماثيل الآلهة وقدر ترفع بعدة درجات من الداخل. الحنية ظهرت بمثال واحد هيكل معبد بعلشمين	غالباً مربع، وإما بتقسيم داخلي بأربعة أعمدة، ويسبقه فناء أمامي أو لح حنية مرفوعة ولها حجرتان. أو مستطيل بحنية مرفوعة بعدة رجات.
الأدراج الداخلية	✓	✓
الإضاءة	قليلة	قليلة
الأثاث	يوجد في الباحة الخارجية	قليل
الرواق الأمامي	يترواح بين 6 إلى 12 عمود	بين 2 و4 أعمدة فقط
الرواق الجانبي	يترواح بين8 إلى 12 عمود	لايوجد
الجبهات المثلثية	✓	✓
الجدران الخارجية مستوية وحجرية بنقوش وتماثيل	✓	✓
الأعمدة	كورنثي	كورنثي وايوني
القبة	X	✓
الأقواس الدائرية	X	✓
الأبراج المربعة	يوجد	يوجد
الشرافات	يوجد	يوجد
الطقوس الميثيولوجية	الذبح والتطهير والطواف وغيرها	الذبح والتطهير وغيرها

من الجدول (11) ينتج مايلي: أولاً: العناصر المحلية التي حافظت عليه المعابد السورية في الفترة الكلاسيكية:

1. المحورية في الدخول للمعبد.
2. استخدام الشكل المربع للمعبد سمة سورية قديمة.
3. وجود بعض المعابد بسيلا مربعة أو مستطيلة قريبة لمربعة، أيضاً سمة محلية سورية قديمة وانتشرت في الفترة الكلاسيكية بقوة في المنكقة الجنوبية اكثر من الهياكل المستطيلة.
4. بقيت بعض المعابد تُحافظ على اتجاه جنوب شمال في مداخلها وإن كانت الصفة الطاغية للمداخل الشرقية.
5. احتوت العديد من المعابد في نهاية محور دخول على محاريب تضم تماثيل الآلهة ووضعت بالطريقة المحلية.
6. بعض المعابد لم تُرفع على منصات أو أدراج وهي صفة محلية، وإن كانت النسب الأكبر لها منصات.
7. في بعض المعابد لم تُرفع المحاريب على منصة بعدة درجات ضمن السيلا نفسها في بعض المعابد (سمة محلية).
8. استخدام الشرافات والأبراج المربعة والأدراج الداخلية للوصول للسطح وتقديم الأضاحي لإله وإجراء الطقوس على هذه الأدراج سمة محلية سورية قديمة.
9. استخدام الفتحات القليلة أو النادرة في الواجهة، أو عدم وجودها أبداً سمة سورية محلية قديمة.
10. استخدام الأسقف المستوية لبعض المعابد.
11. استخدام برك التطهير والتقديس والمذابح خارج الهياكل في باحات المعابد سمة سورية قديمة.
12. الحفاظ على تماثيل الآلهة وحيوانات ونباتات محلية.

ثانياً-العناصر الكلاسيكية الوافدة التي احتوتها المعابد السورية في الفترة اليونانية الرومانية:

1. السور الخارجي ذو الأروقة المعمد على الطراز الإيوني والدوري والكورنثي، والأخير الأكثر استخداماً.
2. رفع الهيكل على منصة لها عدة درجات ولها عدة أعمدة حول المعبد، وظهرت المصطبة جذع الهرمية في تدمر (معبد بل)، وفضلت تدمر الهياكل ذات المسقط المستطيل وهي سمة المعابد الكلاسيكية.
3. البروناوس للرواق الأمامي للهيكل تَراوحت فيه عدد الأعمدة بين (2-4-6-12)، معابد حوران فضلت البروناوس ذات 2-4 أعمدة، وجاءت معابد تدمر ببروناوس ذو ال6-12 أعمدة.
4. ظهرت المعابد ذات الأروقة الجانبية وخاصة في تدمر حيث تراوح عدد الأعمدة الجانبية بين 8 إلى 12 عمود، بينما معابد المنطقة الجنوبية لم تستخدم الروقة الجانبية.
5. اعتماد مدخل الهيكل من جهة الشرق.
6. رفع دكة تماثيل الآلهة على منصة بعدة درجات.
7. الجبهات المثلثية والأفاريزو السقف الجملوني.
8. النقوش والتماثيل والزخارف الكلاسيكية.
9. ظهرت الحنية في الثلاموس (المصلى الداخلي) المرفوع بدرجات والمقبى(بربع أو نصف قبة)، وخاصة معابد حوران (بعض الآراء تقول أنه محلي كرأس إرنست ويل)، ومع ذلك شاع في سورية في الفترة الرومانية.
10. استخدام الأقواس الدائرية والسقف المقبى سمة محلية رافدية ولكنها شاعت في سورية في الفترة الرومانية وخاصة في المنطقة الجنوبية.
11. دراسة لنسب الطول والعرض في هياكل المعابد السورية في الفترة الكلاسيكية (اليونانية والرومانية) للأمثلة المدروسة وذلك في الجدول (12) من إعداد الباحثة.

الجدول (12) نسب الطول والعرض في هياكل معابد تدمر

اسم المعبد	الأبعاد بال م	نسبة الطول للعرض	النتيجة
معبد بل	39×15.8	2.4	هياكل معابد تدمر مستطيلة الشكل وحقق هيكل معبد بعلشمين نسبة ذهبية بين طوله لعرضه
نبو	20×9.15	2.1	
هيكل بعلشمين	17.2×10.8	1.59	
معبد اللات	18.9×10.2	1.85	

هياكل معابد المنطقة الجنوبية. نسب الطول والعرض			
هيكل بعلشمين سبع مربع	7.8×7.8	1	جاءت معابد المنطقة الجنوبية أغلبها بنسبة 1 من طوله لعرضها ففضلت الشكل المربع لمسقط هياكلها.
معبد الصنمين المربع	11×11	1	
معبد شكا	10×10	1	
معبد برقش	8×13.3	1.725	
معبد رحلة	22.7×10.9	2.08	
معبد الضمير	20×16	1.25	

من الجدول (12) نجد أن هياكل المعابد في سورية في الفترة الكلاسيكية تَراوحت بين المستطيلة والمربعة، و وجود الهياكل المربعة كان أكثر، وتَعتقد الباحثة أن الهياكل المربعة، كانت في موقع هياكل مقدسة مربعة قديمة كما لاحظت الباحثة أن السيلا مستطيلة الشكل كانت في معابد المدن الكبرى كتدمر التي خضعت للسيطرة الرومانية.

12-دراسة مقارنة بين المعبد اليوناني والروماني والمعبد السوري في الفترة الكلاسيكية:

سَيضع البحث نتائج ما تَوصلت له الدراسة بشكل كامل بخصوص معابد الفترة الكلاسيكية، وذلك من خلال مقارنة الخصائص المعمارية بين كل من المعبدين اليوناني والروماني في الفترة الكلاسيكة، ونتائج ماتوصل له البحث للمعبد السوري في الفترة الكلاسيكية أيضاً وذلك في الجدول (13) من إعداد الباحثة.

الجدول (13) دراسة مقارنة بين المعبد اليوناني والرومانى والمعبد السوري في الفترة الكلاسيكية:

المعبد	المعبد الإغريقي	المعبد الروماني	المعبدالسوري في الفترة الكلاسيكية
بيت للآلهة وعبادتها	✓	✓ والإمبرطور	✓
الاستخدام	الكهنة والملوك العامة في الخارج.	الكهنة والإمبراطور الروماني	الكهنة والملوك، العامة غالباً في الساحات الخارجية
أهم موقع في المدينة	✓	✓	✓
الأرقام المقدسة	1- 4-6-8-10-12	1-3-12	1-2-3-4-6-8-12
الطقوس الميثيولوجية	التضحيات والتطهيروالصلوات والطواف	التضحيات والتطهير والصلوات	التضحيات والتطهير والصلوات والطواف
المسقط الأفقي	مستطيل بسيط أو دائري (قليل والمستطيل بتقسيم ثلاثي.	مستطيل برواق أمامي أو دائرة (Colas)، وغياب التقسيم الثلاثي	مربع أو مستطيل وبرواق أمامي ووأحياناً جانبي،معابد حوران بدون رواق جانبي
التشكيل ثلاثى الأبعاد	متوازي مستطيلات والسقف الجملوني، أو حجم دائري (قليل	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جمالوي، أمافي المعبد الدائري له	متوازي مستطيلات يعلوه سقف جمالوي مغلق، وبعض المعابد جاءت أسقف

	جداً).	قبة.	مستوية.
مادة الإنشاء للجدران والأسقف	القرميد والخشب واللبن ومن ثم الحجر والجرانيت والرخام	الحجر الجيري الأبيض الملاط الجيري الخرسانة الطين	الحجر الخاص بكل منطقة واستخدم السوريون الرخام.
المداخل	شرقية على مصطبة مدرجة جذع هرمية	شرقية على مصطبة مرتفعة يُصعد إليها من الجهة الأمامية	على غرار المعابد الرومانية درج أمامي وتنوعت المداخل بين جنوبي وشرقي
المصطبة	✓	✓	✓
الباحات الخارجية	✓	✓	✓
قدس الأقداس	فراغ مغلق يتم دخوله من جهة واحدة فقط، ينتهي محوره بتمثال إله المعبد على قاعدة	فراغ واحد بعد الدرج الأمامي والرواق الأمامي، وهي إما مستطيل أو دائري في مركزه تمثال إله	فراغ واحد بعد الدرج الأمامي وهي إما مستطيل أو مربع، الاكثر مربع (محلي)، وفي المدن الكبرى مستطيلة.
الأدراج الداخلية	✓	✓	✓
الإضاءة	قليلة	قليلة	قليلة
الأثاث	✓	✓	✓
الرواق	على كافة جوانب المعبد يوجد الرواق المعمد. (مصطبة جذع هرمية)	كان مسيطر فقط الرواق الأمامي المعمد أكثر من الأروقة الجانبية مع	ظهرت الأروقة الأمامية المعمدة والأروقة الجانبية خاصة في وتدمر، وفي معابد الجنوب لا يحوي رواق جانبي.
العمود	يكون عددها زوجياً أو فردياً وطرزها ثلاثة الدوري،الأيوني، الكورنثي.	الدوري والإيوني والكورنثي، التوسكاني والمركب	الأعمدة على الأغلب رومانية في سورية، والأكثر استخداماً الكورنثي. وعددها زوجي
الأسقف	جملوني والجبهات المثلثية	جملوني، أما سقف الدائري مغطى بقبة.	سقف جملوني بعض المعابد مستوي أو مقبى
الجدران مستوية	✓	✓	✓
القبة	X	✓	أحياناً
الأقواس نصف الدائرية	X	✓	أحياناً
النسب	نسب ذهبية ونسب السلم الموسيقي الفيثوغورثي ونسبة طول المعبد ضعف العرض (فيتروفيوس).	نسب ذهبية ونسب السلم الموسيقي الفيثوغورثي وجاءت نسبة طول المعبد ضعف العرض (فيتروفيوس).	حافظت العديد من المعابد سورية على هيكلها المربع (سمة محلية)، وجاءت معابد تدمر بنسب المعبد طوله ضعف عرضه. (فيتروفيوس).

13-نتائج عامة للبحث:

من جدول (13) يصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تتعلق بالمقارنة بين المعابد الكلاسيكية اليونانية والرومانية والسورية كما يلي:

1. بَقي المعبد بيت الإله للتضرع له، ولكن في الفترة الرومانية أصبح مكان لفرض سلطة الإمبراطور، ونقطة هامة في التجارة وطريق القوافل، واستخدمت الهياكل بشكل أكبر من قبل الكهنة والملوك، وكانت الباحات الخارجية للعامة وإجراء طقوس العبادة والذبح والتطهير.
2. الهيكل المربع ظهر بقوة في المعابد السورية في الفترة الكلاسيكية، وهو امتداد للهياكل المنطقة المربعة المقدسة والدليل أن أغلب الآثاريين كانوا يَعتقدون على الدوام بوجود هيكل أقدم في المكان يَعود لفترة الحديد أو البرونز.
3. الهيكل المستطيل الذي طوله ضعف عرضه أو تراوح حول ذلك كما أوصى المعمار الروماني فيتروفيوس في الهياكل الكلاسيكية، انتشر في سورية في المدن الكبرى، وإن كان في سورية سابقاً معابد طولانية أنتيس إلا أن نسبها بالشكل الأكبر أقل من 2.
4. التقسيم الثلاثي للمعبد الذي يُنسب لليونان، ولاحقاً مباني البازيليكا الرومانية، نلاحظ وجود سابق له في المعابد ذات التقسيم الثلاثي في سورية وبلاد ما بين النهرين منذ الألف الرابع قبل الميلاد(تل براك والعيون).
5. من خلال الدراسة تعتقد الباحثة أن دور الدرج الداخلي في المعابد اليونانية والرومانية كان أقل أهمية، مقارنةً بالأدراج الداخلية في المعابد السورية القديمة التي كانت تُستخدم لإجراء طقوس ميثيولوجية، وأهمها الطقس المحلي المرتبط بتقديم الأضحية على السطح للإله.
6. المحراب عنصر معماري محلي متعلق بالميثيولوجيا القديمة وظل له دور خاص في المعابد السورية في الفترة الكلاسيكية، على عكس اليونان والرومان الذين

وضعوا تمثال لآلهتهم على منصة في نهاية الناوس(السيلا).

7. المداخل الشرقية للهياكل في سورية أضحى أكثر انتشاراً في الفترة الكلاسيكية في سورية على الرغم من أنه موجود سابقاً وانتقل للإغريق والرومان، ومع ذلك ظل في سورية اتجاهات مداخل مختلفة لمعابد أخرى (المدخل الجنوبي).
8. رفع المعبد على مصطبة مرتفعة سمة رومانية انتشرت في معابد سورية في الفترة الكلاسيكية، وكذلك رفع منصة تماثيل الآلهة والحنيات والمصالي الداخلية (الدكة).
9. أضحى المعبد في الفترة الرومانية في سورية أكثر انتظاماً هندسياً وأكثر دقة في النسب، وأضحت الحجارة المستخدمة في البناء أصغر وأكثر صقلاً.
10. بقيت فكرة وجود الدخول المتدرج عبر فراغات انتقالية بين الداخل والخارج للفراغات (العامة الباحات)، شبه العامة (المداخل)، شبه الخاصة (ماقبل السيلا)، الخاص(السيلا).
11. تَميزت معابد تدمر بأروقتها الأمامية والجانبية المعمدة وصل عدد الأعمدة الأمامية إلى 12، بينما معابد الجنوب اهتمت أكثر بالرواق الأمامي ذو الأربع أعمدة، كما احتوت بعض معابد حوران الداخلية على أربعة أعمدة داخلية، وفضلت الطراز الكورنثي، مع العلم ان عنصر العمود عنصر محلي قديم.
12. الأضاءة الخارجية قليلة نادرة أو معدومة سمة مشتركة محلية وكلاسيكية.
13. ظهر استخدام الأقواس الدائرية والقباب في سورية بشكل كبير في الفترة الكلاسيكية، وإن كان ذو أصول محلية رافدية سورية قديمة، لكن في الحقيقة لم يَتنشر في معابد سورية إلا في الفترة الرومانية.
14. من وجهة نظر الباحثة يُلحظ تأثير التمازج المحلي الشرقي بالغربي بالتفاصيل أكثر من الصورة العامة، أي يَظهر بالنحت والفسيفساء والأعمال الجدارية والأعمدة والجبهات وغيرها من خلال اعتماد الرموز الكلاسيكية وقصص أساطيرها، ولكن الصورة العامة بقيت محلية، ففي المعابد ظهر التأثير الروماني في الشكل الخارجي، ولكن بقيت معطيات الصلاة والعبادة وتماثيل الآلهة تُدرج بالطريقة المحلية الموروثة.
15. دخلت الأعداد الزوجية المقدسة (4-6-8-12) وغيرها في صورة الاستخدام في المعابد المحلية في الفترة الكلاسيكية، ولم تَكن تُلحظ قبل في المعابد السورية القديمة، مع استمرارية الرقم 1 بقيت من حيث وجود إله محلي قوي يُخضع الآله (بعل – زيوس)، ولكن رأت الباحثة أن الصدارة كانت للرقم 3 (كثالوث آلهة تدمر – ثالوث آلهة بعلبك).
16. بَقيت الطقوس الميثيولوجية المتعلقة بالصلوات و الأضاحي (صعود الأدراج) في معابد تدمر لتقديم الأضاحي والتبريك والتطهير بالماء، وبقي الطواف في معابد تدمر.
17. المعابد في سورية في الفترة الكلاسيكية معابد أصيلة حافظت على رونقها المحلي وخصائصها، وكانت مرنة لتقبل العبادات الجديدة، وكذلك خصائص وعناصر عمارة الغير.

14-التوصيات: وعليه يُوصي البحث، بالاهتمام بدراسة المعابد السورية المحلية في مختلف الحقب والمراحل التاريخية، ومقارنتها مع نظائرها بنفس الفترة عبر دراسات أثرية وتاريخية وهندسية تقانية ومعمارية، ومن المُمكن القيام بدراسة المقارنة مع معابد الحضارات المجاورة كالرافدية والمصرية، وتلخيص الخصائص المشتركة والمختلفة بينها، وذلك على المستوى الأكاديمي والحكومي، من أجل إزالة اللبس المتعلق بأصالة العناصر المعمارية المحلية وتميزها عن العناصر ذات الأصول الأخرى، وتوضيح آلية التأثر والتأثير، وخاصةً تلك المحاولات التي تَسعى إلى نمذجة العمارة السورية ضمن قوالب أخرى، وذلك من منطلق إظهار دور الحضارة السورية العريق على مر الأزمنة.

15-المراجع العربية المترجمة للعربية:

1. أبو عساف، علي، عين دارا 1 المعبد،1991، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، عدد الصفحات 304.
2. البني، عدنان، والأسعد، خالد، تدمر أثريا-تاريخياً- سياحياً، 2003، وزارة الثقافة، دمشق، عدد الصفحات159.
3. بهنسي، عفيف، التراث الأثري السوري، 2014، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، عدد الصفحات215.
4. التونسي، علا، المعابد البرجية في بلاد الشام خلال عصري البرونز والحديد، 2012، مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية119-120، جامعة دمشق، من ص3-ص41.
5. تيكسيدور،خ، كانيفه، ب، الحياة الدينية في سورية قبل الإسلام (العصر الهليني والروماني)، 1996، ترجمة موسى ديب الخوري، الأبجدية للنشر، دمشق، عدد الصفحات140.
6. جود الله، فاطمة، سورية نبع الحضارة، 1999، دار الحصاد للنشر والتوزيع ط1، دمشق، عدد الصفحات 774.
7. الجوراني، منصور مكطوف خلف، التنظيم الفضائي للاستعمالات في مدن وادي الرافدين،2018، جامعة الكوفة، العراق، عدد الصفحات32.
8. حمود، محمود، الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز الحديث والحديد (1600-333 ق م)، 2014، المديرية العامة للآثار والمتاحف، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، عدد الصفحات 564.
9. الخضر، عبد المعطي، تاريخ العمارة، 2002، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية، عدد الصفحات 236.
10. دوسو، رينيه، الديانات السورية القديمة ديانات الحثيين والحوريين والفنيقيين والسوريين (الآراميين)، 1996، ترجمة موسى ديب الخوري، الأبجدية للنشر، دمشق، عدد الصفحات143.
11. دوسو، رينيه، مجلة تاريخ الأديان،1933 المجلد 14، ص5-49.
12. دوكزي، جيورجي، النسبة الذهبية (تناغم النسب في الطبيعة والفن والعمارة)، 2010، إعداد يسار عابدين وآخرين، منشورات جامعة دمشق، عدد الصفحات226.
13. دياب، أحمد، والتونسي، علا، وتموم، جمال، آثار بلاد الشام القديمة، 2014، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، عدد الصفحات 379.
14. دنتز، جان ماري وغافليكوفسكي، ميشيل، المعبد السوري، ١٩٩٩، ترجمة موسي ديب خوري، دمشق، دار الأبجدية، عدد الصفحات 121.
15. ريم، إلن، كنوز سورية القديمة - اكتشاف مملكة قطنا،2009، متحف فورتمبرغ شتوتغارت، عدد الصفحات 320.
16. ساغز، هاري، عظمة آشور، 2008، ترجمة خالد أسعد عيسى وأحمد غسان سبانو، دار رسلان للطباعة، دشق، عدد الصفحات495.
17. السواح، فراس، الأسطورة والمعنى، 2001، ط2، دار علاء الدين، دمشق، ط1، عدد الصفحات الكلي 304.
18. عبد الكريم، مأمون، آثار العصور الكلاسيكية في بلاد الشام، 2009، منشورات جامعة دمشق، عدد الصفحات320.
19. عجينة، محمد، موسوعة أساطير العرب، 2005، دار الفارابي، بيروت، لبنان، عدد الصفحات الكلي 679.
20. محمد، فايز يوسف، مقتطفات من أساطير وديانة الإغريق والرومان، 2001، كلية الآداب، عين شمس، القاهرة، عدد الصفحات200.
21. يوسف، علي ماجد نبيل، ميثولوجيا العالم القديم وأثرها على التصميم المعماري المعاصر،٢٠٠٩، دار الفكر العربي، القاهرة، عدد الصفحات398.
22. يونس، إياد، الحياة الدينية فى الألف الثانية قبل الميلاد (مملكة أوغاريت نموذجاً)، 2021، دار منارات المملكة المغربية، عدد الصفحات270.
23. Jhon، Richard، وGrant، Michal، الكتاب الثالث موسوعة تاريخ الأديان، اليونان الرومان ماقبل المسيحية، فراس السواح، 2017، ط4، عدد الصفحات 366.

15-1 المراجع الأجنبية:

1-Akkermans P. & Schwartz G, The Archaeology of Syria from complex Hunter -Gatherers to Early Urban Society, ca. 16,000-300 BC , 2003, Cambridge University Press, 486 pages.

2-Aubet, M. Eugenia, The Phoenicians and The West – politics، colonies، and trade, 1999, Cambridge University Press, 452 pages .

3-ARKAWI, Abir, VISION OF THE RECONSTRUCTION OF DESTRUCTED MONUMENTS OF PALMYRA (3D) AS A STEP TO REHABILIATE AND PRESERVE THE WHOLESITE,2017, Faculty of Architecture –Damascus University, Supervisor of Palmyra workshop. (200 Students & Master student), 48 pages.

4-Bienkowski. P، & Millard, A Dictionary of the Ancient Near East, 2000, British Museum, London, 352 pages.

5-Berkeley Grout, John, The Role of Palmyrene Temples in Long-Distance Trade in the Roman Near East,2016, Royal Holloway and Bedford New College, University of London, 302 pages.

6-GAWLIKOWSKI, Michał, Le temple d'Allat à Palmyre, RA, 1977, Warsaw, Wydawnictwa Uniwersytetu Warszawskiego, ISBN: 978-83-235-3493-8. , p.253-282.

7-Hackin, J, Asiatic Mythology, 2013, Literary Licensing, ISBN-13: 978-1494112561, 476 pages.

8-H.SEYRIG, R.DURU et E.WILL, Le temple de Bel à Palmyre, Paris, 1975. H.SEYRIG, R.AMY et Er.WILL, Topoi. Orient-Occident Année 2003 Suppl. 4 pp. 431-464

9-Harris, Nathaniel, History of Ancient Greece, 2000, Published by Hamlyn، an imprint of Octopus Publishing Group, London, UK, 192 pages.

10-MARGUERON, J.-C., Mari, Métropole de l'Euphrate au IIIe et au début du IIe millénaire, 2004, Picard/ERC, 575 pages.

11-Teba, Tarek & Theodossopoulos, Dimitris, Reconstituting historical stratigraphy: Ugarit's Temple of Dagan ,2019, Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development, 24 pages.

15-2 مواقع الأنترنت:

1- معبد ضمير، من موقع Syrian heritage archive، تم الاطلاع في (15-5-2020):
https://syrianheritage.org/ar/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF

2-معبد الصنمين ، 2020، classicalmonuments، تم الاطلاع في (12-3-2020):
https://classicalmonuments.tumblr.com/post/634896903380844545/tychaion-of-aere-tyche-temple-of-al-sanamayn